منهج المقريزي في السيرة من خلال كتابه إمتاع الأسماع، الجزء الأول تحقيق محمود شاكر

بحث في التاريخ الإسلامي

د.سعد بن موسى الموسى- جامعة أم القرى -مكة

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان منهج الإمام المقريزي في السيرة النبوية من خلال كتابه إمتاع الأسماع، حيث اعتمد المؤلف على عددٍ كبيرٍ من المصادر واستخدمها بطريقة وافية وناقش ورجح ، وتنوعت مصادره فشملت عدداً من التخصصات الأخرى ، وأقتصر البحث على بيان منهجه في الجزء الأول فقط ، وباقي الكتاب محتاج إلى دراسة موسعة .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإن التاريخ الإسلامي زاخر بنماذج من المؤرخين الذين كان لهم العديد من الكتابات في مجالات مختلفة من تاريخ العالم القديم وسيرة النبي ﷺ ومابعدها من العهود ومن تاريخ بلد معين كمصر أو مكة أو المدينة ومن هؤلاء الأعلام المقريزي فله كتب عديدة في التاريخ. ويعد المقريزي من أبرز مؤرخي فترة المماليك وغالب كتبه في علم التاريخ وفيها مادة تاريخية ثرية ولها مميزات قد لا توجد عند غيره من المؤرخين منها:

دقة الوصف وتتبع الحوادث ومحاولة الكتابة الشاملة عن مصر . ولم يكن التاريخ هو العلم الوحيد فله مشاركة في علوم أخرى كعلم الرجال وعلم الحديث والطب. وكتب في السيرة النبوية ولم يكن كتابه كتاباً مختصرا أو ملخصا بل هو من مطولات السيرة واتخذ منهجا في كتابه وهنا محاولة لتتبع هذا المنهج والنظر في طريقة تعامله مع الأخبار التاريخية والمصادر التي استفاد منها في كتابه وقد اخترت الجزء الأول من كتابه والذي حققه العلامة الشيخ محمود محمد شاكر -رحمه الله - وذلك لدقة الشيخ، وشهادة العلماء من أهل الفن له بذلك.

وقد قسمت البحث إلى:

١- مقدمة
٢- التعريف بالمقريزي
٣- أقوال العلماء فيه
٤- مؤلفاته
٥- التعريف بكتاب إمتاع الأسماع
٦- منهجه في كتاب إمتاع الأسماع الجزء الأول.
٧- خاتمة

٨- المصادر والمراجع

التعريف بالمقريزي: المقريزي هو تقي الدين أحمد بن علي الشافعي ولد بالقاهرة بحارة برجوان في سنة ٧٦٦هـ وتعلم بها وحفظ القران وبعض مختصرات الفقه الحنفي. ومن مشايخه جده لأمه ابن الصائغ الحنفي، والسراج بن الملقن، والعماد الحنبلي، والسراج البلقيني، والزين العراقي، وابن خلدون، وطاهر بن حبيب، والفيروزآبادي ومن أبرز العلماء الذين كان لهم أثر في منهجه ابن خلدون. واتهمه بعضهم بحبه لأنه يثبت نسب بني عبيد خلاف غالب المؤرخين والعلماء.(١)

وقد بلغ عدد مشايخه ٦٠٠ شيخ ، وتولى عدداً من الوظائف منها الحسبة والخطابة والتدريس ثم اعتزل العمل في آخر حياته وتفرغ للعبادة والتأليف.

أقوال العلماء فيه: ثناء الناس على عالم من العلماء هو ذكر له في الدنيا ثم بعد موته يعتبره الناس عمره الآخر. قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام:﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ [الشعراء آية ٨٤].

وقيل: ''ذكر الفتى عمره الثاني'' ويرى بعضهم أن ذكر الإنسان بعد موته أفضل عمريه حتى قيل:''الزمان الذي يثنى فيه على الميت بعد موته أحسن عمريه وأطولهما وأشرفهما''. قال المقريزي في مقدمة كتاب أو رسالة ''مقالة لطيفة وتحفة سنية منيفة في حرص النفوس على الذكر'': أسال الله أن يجعل لنا ثناء حسناً في الصالحين، وأن يحبونا بالزلفى يوم الدين بمنه وكرمه'' ، وقال رحمه الله: ''والفاضل هو الذي يحرص على بقاء ذكره دائما''.

ولايبقى من ذكر الإنسان بعد رحيله سواءً كان عن منصب أو مدينة أو بلد أو الدنيا إلا الذكر الحسن والثناء على ماكان عليه من العمل الصالح والخلق الحسن''.

وممن ذكر المقريزي وأثنى عليه الإمام بن تغري بردي حيث قال: فإنه أحد من أدركنا من أرباب الكمالات في فنه، ومؤرخ زمانه، لايدانيه في ذلك أحد، مع معرفتي بمن عاصره من مؤرخي العلماء.(٢)

وكرر الثناء عليه في موضع آخر فقال: الشيخ الإمام العالم البارع، عمدة المؤرخين ، وعين المحدثين، تقي الدين المقريزي، تفقه وبرع، وصنف التصانيف المفيدة النافعة الجامعة لكل علم، وكان ضابطاً مؤرخاً.(٣)

والمقريزي شيخ بن تغري بردي ويبدو أن الأخير استفاد من شيخه فائدة كبيرة مما جعله يصفه بـ: شيخنا الإمام الأستاذ العالم العلامة المفنن رأس المحدثين، وعمدة المؤرخين ((تقي الدين، أحمد بن علي المقريزي، الشافعي)) أتقن من حرر تاريخ الزمان، وأضبط من ألف في هذا الشأن.(٤)

ووصفه في موضع آخر بأنه كان: حلو المحاضرة، فكه المنادمة، لاسيما إذا ذاكره الشخص بالتاريخ وأيام السلف من القرون الماضية، فكان أعجوبة في ذلك.(٥)

ويرى تلميذه ابن تغري بردي أن التاريخ غلب عليه دون غيره من العلوم حيث يقول: وغلب عليه التاريخ: فأفنى

عمره في كتابة التاريخ، والتصانيف وله المصنفات المفيدة النافعة في عدة فنون.[٦]

وقد أثنى عليه السخاوي –مع تزعمه للحملة عليه وعلى مؤلفاته– فقال: وأقام ببلده عاكفا على الاشتغال بالتاريخ ، حتى اشتهر به ذكره، وبعد فيه صيته، وصارت له فيه جملة تصانيف.[٧]

وأبان معرفته بالتاريخ الجاهلي قائلا: وكان كثير الاستحضار للوقائع القديمة في الجاهلية وغيرها.[٨] ، وأقر في كتاب التبر بأنه: الشيخ المؤرخ.[٩]

أما شيخ الإسلام ابن حجر فقد كان ممن عاصره وعرفه فقال عنه: كان إماماً بارعاً، مفنناً، متقناً، ضابطاً، خيراً، محباً لأهل السنة، يميل إلى الحديث والعمل به حتى نسب إلى الظاهر، حسن الصحبة، حلو المحاضرة.[١٠]

وقال أيضا: وله النظم الفائق، والنثر الرائق، والتصانيف الباهرة خصوصاً في تاريخ القاهرة فإنه أحيا معالمها، وأوضح مجاهلها، وجدد مآثرها، وترجم أعيانها.[١١]

أما العيني فقد قال : كان مشتغلا بكتابة التواريخ. وكذا ذكره ابن خطيب الناصرية قائلا: الإمام الفاضل المؤرخ.[١٢]

أما المؤرخ عبدالباسط الملطي الحنفي فقال: وفيها (سنة ٨٤٥هـ) مات المحدث المؤرخ العلامة. وكان عالما فاضلا، مفننا، بارعا في الحديث والتاريخ، مشاركا في الفضائل وبعض العلوم القديمة، وله التصانيف المفيدة، سيما في التاريخ، وله عدة تواريخ مطولة مشهورة، وكان حسن المذاكرة والمعاشرة، كثير النوادر، خيراً دينا، صالحاً.[١٣]

وأثنى عليه الإمام العلامة محمد بن علي الشوكاني فقال: أقام ببلده عاكفا على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره، وبعد فيه صيته، وصارت له فيه جملة تصانيف (كالخطط والآثار للقاهرة) وهو من أحسن الكتب وأنفعها، وفيه عجائب ومواعظ.[١٤]

وترجم له صديق حسن خان قائلا: وكان متبحراً في التاريخ على اختلاف أنواعه، ومؤلفاته تشهد بذلك — وإن جحده السخاوي– فذلك دأبه في غالب أعيان معاصريه.[١٥]

وأثنى عليه المؤرخون المحدثون فقال جمال الدين الشيال: يعتبر كبير مؤرخي مصر الإسلامية وزعيمهم دون منازع.[١٦]

وقال أيضا: لم يكن مؤرخاً راوية وحسب، بل هو مؤرخ مبدع أيضاً، جرؤ فناقش — أحياناً– الأحداث والموضوعات، وأدلى بأراءه الخاصة، وعلَّل الأسباب، واقترح العلاج، ومعلوماته في هذه الكتيبات وثيقة أكيدة تدل على قراءَة واسعة ومعرفة متثبتة، وفكر واضح منظم، ومنهج علمي سليم.

وبين مميزات لديه قائلا: ولكنا نحب أن نلفت الأنظار إلى أن المقريزي لم يكن –ككثير من المؤرخين غير– ناقلاً وحسب، بل كان مؤرخاً ممتازاً، يحسن اختيار نصوصه، والتنسيق بينها، وعرضها، كما كان يخضع النصوص

للمقارنة والتحليل والنقد، سعيا وراء الحقيقة، ويقدم بين يدي هذا كله المنهج السليم الذي يجب على المؤرخ اتباعه للتفرقة بين الخطأ والصواب في أقوال سابقيه ممن يأخذ عنهم، وعنده أن مؤرخي كل بلد أعرف من غيرهم بتاريخ بلدهم، فرأيهم أولى بالتصديق إذا اختلفت الآراء.(١٧)

ويرى أنه: كان عالماً بكل ماتحمله كلمة عالم من معنى، يحب المعرفة لذاتها، ويجد المتعة في البحث والدراسة والاستقصاء.(١٨)

وقال محمد أبو الفضل إبراهيم: شيخ مؤرخي الإسلام غيرَ مدافَع، وفارس هذه الحلبة غير معارض في كلِّما ألف وصنف، وفي جميع مانقل وروى، مما جعل كتبه المصدر الأصيل في تاريخ مصر الإسلامية وحضارتها وخططها وآثارها ومعارفها وفنونها وآدابها وعلمائها وأعيانها.(١٩)

وممن تحدث عنه محمد عبدالله عنان الذي قال: هو إمام عصره في التاريخ والرواية.(٢٠) وذكره في مكان آخر بأنه كان : متمكنا من سبل البحث والتحرى والاستطلاع والمعاينة.(٢١)

ورفع من شأنه محمد مصطفى زيادة في كلمته في ندوة دراسات عن المقريزي قائلا: ومنبع استحقاق أحمد بن علي المقريزي للاحتفال والتكريم مؤلفاته الخالدة الفائقة في مختلف العلوم الاجتماعية في عصره، وبهذه المؤلفات ينال المقريزي أعلى المؤهلات والدرجات التي تستخدمها الهيئات الأكاديمية الحديثة، في تصنيف طبقات المؤرخين الباحثين، فهو أستاذ مبتكر مثابر صابر أمين في كل أعماله العلمية.(٢٢)

وممن درس المقريزي دراسة قيمة ناقدة أيمن فؤاد السيد وبين مميزات مؤلفاته حيث قال: فإنه توجد بين وصف المقريزي لمدن وآثار مصر وخطط العاصمة، وبين مؤلفاته التاريخية الكبيرة، وحدةٌ عميقةٌ هي فعالية المؤرِّخ التي تَقُود إلى عَرْض وتحليل ما أدمجه أو اختصره في مُؤَلَّفه الذي يحتل مكان الصدارة بين جميع مؤلفاته.

المقريزي لم يكن –كما يحلو لبعض المستشرقين أن يصفوه– مجرد جامع للمعلومات؛ وإنما كان مُؤَرِّخًا صاحب منهج وخطة علمية واضحة تتضح من خلال ربطه لمؤلفاته بعضها ببعض.(٢٣)

وأثنى على كتابه الخطط ثناء عاطراً فقال: فالكتاب أحد مفاخر التراث العربي، فهو أشمل وأوسع كتاب كُتِبَ عن مدينة إسلامية تناول فيه مؤلفه بطريقة تدعو إلى الإعجاب؛ الظواهر التاريخية والعمرانية والطبوغرافية للمدينة.(٢٤)

مؤلفات المقريزي:

المقريزي من أصحاب المؤلفات الكبيرة والرسائل الصغيرة وكتب في مجالات عدة وغلب عليه التاريخ ومايتعلق به من علم التراجم. وكتبه كثيرة ذكر السخاوي أنه كتب مائتي مجلدة كبار.(٢٥)

ومن كتبه إمتاع الأسماع لما للنبي ﷺ من الأبناء والحفدة والمتاع ، وسأتحدث عنه في موضعه. وكتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار نشر أكثر من نشرة ولكن أجود نشراته بتحقيق أيمن فؤاد السيد في دار الفرقان

بلندن عام ١٤٢٠هـ، كتاب التاريخ المقفى الكبير، ونشر بتحقيق محمد اليعلاوي من دار الغرب الإسلامي ،وكتاب درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان الفريدة ونشر بتحقيق الدكتور محمد كمال الدين عز الدين، في بيروت ونشره الدكتور محمد الجليلي بدار الغرب الإسلامي. وكتاب البيان والاعراب عما بأرض مصر من الأعراب حققه عبدالحميد عابدين ونشر بالقاهرة عام ١٩٦١م، وكتاب الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام كتبه بمكة عام ٨٣٩هـ وحرره في مصر عام ٨٤١هـ وطبع عام ١٨٩٥م بالقاهرة، وكتاب إغاثة الأمة بكشف الغمة استعرض فيه مجاعات مصر عبر التاريخ نشر عام ١٩٧٣م بمصر، وكتاب الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك حققه جمال الدين الشيال ونشر بمصر عام ١٩٥٤م، وكتاب اتعاظ الحنفاء حققه جمال الدين الشيال ونشر بمصر عام ١٩٧٣م وكتب أخرى بلغت مايقارب الخمسين كتابا.

التعريف بكتاب إمتاع الأسماع:

كتاب إمتاع الأسماع هو موسوعة علمية في كل مايتعلق بالنبي ﷺ من حياته قبل البعثة وهجرته وغزواته وأبنائه ولباسه وخدمه وجواريه .

وذكر أن سبب تأليفه لهذا الكتاب أن يكون هذا الكتاب بين يدي طلاب العلم والعلماء الذين يقبح بهم أن يتفقهوا ويتعلموا وهم على جانب كبير من الجهل بجوانب حياة المصطفى ﷺ فقال: فغير جميل بمن تصدر للتدريس والإفتاء، وجلس للحُكْم بين الناس وفَصْلِ القَضَاء، أن يجهلَ من أحوالِ رسول الله ﷺ وَنَسَبِه، وجميلِ سِيرته ورَفيعِ مَنْصِبِه؛ وماكان له من الأمور الذاتية والعرضية مالاغنى – لمن صدَّقه وآمن به- عن معرفته، ولابُدَّ لكلِّ مَنْ اتَّسَم بالعلم من درايته. فقد أدركنا وعاصرنا وصحبنا ورأينا كثيراً منهم عن هذا النبأ العظيم معرضون، ولهذا النوع الشريف من العلم تاركون، وبه جاهلون؛ فجمعت في هذا المختصر من أحوال رسول الله ﷺ جملة أرجو أن تكون –إن شاء الله تعالى- كافية، ولمن وفقه الله سبحانه، من داء الجهل شافية. التقط كتاباً جامعاً، وباباً من أمهات العلم مجموعاً.

ولوجود بعض الخلافات بينه وبين بعض معاصريه فهو يتوقع الطعن في مؤلفه هذا ويحمل نفسه المسؤولية فيقول لكل قارئ: له غُنْمُه، وعلى مؤلفه غُرْمُه، وكان له نفعه... مع تعرضه لمطاعن البُغاة ولأغراض المنافسين. وهو يسخر بمن يطعن عليه في علمه ويرى أنه من الفارغين حيث يقول: ومع عرضه عقله الكَدود على العقول الفارغة، ومعانيه على الجهابذَة، وتحكيمه فيه المتأوِّلين والحسدة.[٢٦]

وقد نشر الجزء الأول الشيخ محمود محمد شاكر،(وهو ما اعتمدته في عملي هذا) ويتميز هذا التحقيق بأنه تم على يد علامة مشهود له برسوخ العلم عند أهل العلم وهو لم يهتم بالتخريج لنصوص الكتاب وإثقاله بالحواشي وإنما كان همه إخراج النص سليما واضحا كما كتبه مؤلفه. لكن هذه النشرة تخلو من مقدمة تبين النسخ التي اعتمدها المحقق ومنهجه في التحقيق، ثم حقق الدكتور على عايش المزيني قسما من الكتاب في رسالة دكتوراه عام

١٤١٦هـ، وحقق قسما آخر الدكتور طلال العصيمي في جامعة أم القرى في رسالة دكتوراه عام ١٤٢٣هـ، ثم نشر الكتاب كاملا محمد بن عبدالحميد النميسي عن طريق دار الكتب العلمية ببيروت، وهي نشرة تجارية[٢٧]، ويحقق الكتاب كاملا في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. حيث تمت مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الطالب يوسف بن محمد الحارثي يوم ١٤٣٤/١١/٤هـ على تحقيقه من بداية قوله (وأما تيقن عبد الله بن سلام صدق رسول الله ..) إلى نهاية قوله (وحدثني أني سأهاجر من بعد فتنة ...) دراسة وتحقيق. بإشراف د.علي المزيني.

والجزء الأول هذا فيه سيرة النبي ﷺ من مولده، ونشأته، وبعثته، وبداية دعوته في مكة، ومن ثم هجرته إلى المدينة، وإقامة دولته، ومن ثم ماحصل من حروب بينه وبين قريش، ومن عاونها حتى تم له فتح مكة، وتوحيد الجزيرة العربية تحت سيادة الإسلام ثم وفاته. والكتاب يحوى كل مايخص النبي ﷺ من زوجات، وأبناء وبنات، وخدم، وخادمات، ودواب، وأثاث، ووصف شخصي له، ولداره، وأغراضه.

مصادر المقريزي في إمتاع الأسماع:

اعتمد رحمه الله على عدد كبير من الكتب وأظهر مقدرة فائقة على انتقاء مايريد من مادة كل مصدر سواء كان من كتب الحديث أو من كتب السير والمغازي، أو من غيرها.

وأول مصدر اعتمد عليه هو كتاب المغازي لمحمد بن عمر الواقدي ويمكن اعتباره المصدر الأساس لكثير مما في كتابه مع تصريحه في كثير من المواضع باعتماده عليه من ذلك وعند مقارنة إمتاع الأسماع مع مغازي الواقدي يتضح أن المقريزي استمد غالب مادته من الواقدي ، ومع ذلك فهو يذكره كثيرا ، ومن المواضع التي ذكره فيها:

ص٢٢وقد ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة أبا موسى الأشعري، وأنكر ذلك الواقدي وغيره.[٢٨]

ص٣١ وقد اقتص الواقدي وغيره أخبار هذه القبائل قبيلة قبيلة.

ص٥٣ وقد جعل الواقدي هذه السرايا جميعها في السنة الأولى من الهجرة.[٢٩]

ص٨٤ ولم يذكر ابن إسحاق ولا الواقدي أنه ﷺ قاتل.

ص١٠٧ خرج إليها (غزوة قررة الكدر) رسول الله ﷺ للنصف من المحرم. هذا قول محمد بن عمر الواقدي.[٣٠]

ص١١٠ غزوة ذي أمر بنجد خرج رسول الله ﷺ في يوم الخميس الثامن عشر من ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرا في قول الواقدي.[٣١]

ص١٣٧ وأثبت ذلك عقبة بن وهب، فيما ذكره الواقدي. (الذي نزع الحلقتين من وجه النبي ﷺ).[٣٢]

ص١٨٩ هكذا ذكر ابن إسحاق والواقدي وغيرهما من أهل السير(صلاة الخوف).[٣٣]

ص١٩٩ قال الواقدي: وهذا الثبتُ. وقيل إن الحارث افتدى ابنتهُ جويرية من ثابت بن قيس بما افتدى به امرأةٌ من السبي ثم خطبها النبي ﷺ إلى أبيها فأنكحها. قال الواقدي: وأثبت هذا عندنا حديث عائشة أن النبي ﷺ قضى عنها كتابتها وأعتقها وتزوَّجها.(٣٤)

ص٢١٠ قال الواقدي: وقيل لم يضربهم، وهو أثبت. (الثلاثة في حادثة الأفك).(٣٥)

ص٢١٤ قد اختلف في غزوة المريسيع: فذهب الواقدي إلى أنها كانت في شعبان سنة خمس.(٣٦)

ص٢٥٧ وقال الواقدي: بعث أبا بكر ﷺ في عشرة فوارس فبلغ كراع الغميم ورجع، ولم يلق أحداً.(غزوة بني لحيان).(٣٧)

ص٢٧٥ وخرج من المدينة يوم الإثنين لهلال ذي القعدة. هذا هو الصحيح ، وإليه ذهب .... والواقدي (في الحديبية).(٣٨)

ص٢٧٥ قال الواقدي: فاغتسل في بيته، ولبس ثوبين من نسج صحار.(٣٩)

ص٢٨١-٢٨٢ وقال الواقدي: حدثني ربيعة بن عثمان، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: صلى رسول الله ﷺ أول صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع، ثم صلاها بعد بعسفان، بينهما أربع سنين. قال الواقدي: وهذا أثبت عندنا.(٤٠)

ص٣١١-٣١٢ قال الواقدي: وجلس محمود بن مسلمة الأنصاري تحت حصن ناعم يتبع فيئهُ، وقد قاتل يومئذ، وكان يوما صائفا، فدلى عليه مرحب اليهودي رحى فهشمت البيضة، وسقطت جلدة جبينه على وجهه، وندرت عينه. فأتى به رسول الله ﷺ فرد الجلدة كما كانت، وعصبها بثوب.(٤١)

ص٣٢٥ وذكر ابن سعد عن الواقدي بسنده: أنهم لما سمعوا خبر هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة، رجع معهم ثلاثة وثلاثون رجلا وثماني نسوة، فمات منهم رجلان بمكة، وحبس بمكة سبعة نفر.(٤٢)

ص٤٩٦ قال الواقدي: والأول أثبت أنه حضر غسله وكفنه (ابن أبي).(٤٣)

ص٥١٠ ولم يذكر الواقدي في مغازيه بعثة علي ﷺ سوى إلى اليمن.(٤٤)

ص٥١٧ وذكر الواقدي : أنه دخل مكة يوم الثلاثاء من كداء.(٤٥)

ص٥٢٩ قال الواقدي: فقال –يعني يوم خطبة يوم النحر– ثم ذكر الخطبة.(٤٦)

ومن مصادره صحيح البخاري .

ص٦ روى البخاري في الصحيح شق صدره ﷺ ليلة المعراج.(٤٧)

ص٥٥في صحيح البخاري أن رسول الله ﷺ وجده في المسجد نائما وقد جنبه فجعل يمسح التراب عن جنبه ويقول: قم أبا تراب.[٤٨]

ص١٧٤ وقيل عشرة ، وهو الأصحُّ كما وقع في الجامع الصحيح للبخاري رحمه الله.(عدد بعث الرجيع).[٤٩]

ص١٨٨ وأصح الأقوال ماروواه البخاري من طريق أبي موسى قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة – ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه – فنقبت أقدمنا ، ونقبت قدماي وسقطت أظفاري، وكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا.[٥٠]

ص١٩٠ وقد جاء في الصحيحين عنه: أنه شهد غزوة ذات الرقاع (أبو موسى).[٥١]

ص١٩٠ وقد قال البخاري: إن غزوة ذات الرقاع بعد خيبر.[٥٢]

ص١٩٣ وقيل إن حديث غورث كان في غزوة ذات الرقاع التي بعد الخندق لما أخرجا في الصحيحين عن جابر بن عبدالله ﷺ. وذكر الخبر.[٥٣]

ص٢١٤ فإنه وقع في الصحيحين وغيرهما أن المقاول لسعد بن عبادة سعد بن معاذ.[٥٤]

ص٢١٤ فقال موسى بن عقبة –فيما حكاه البخاري عنه –إن غزوة المريسيع كانت في سنة أربع؛[٥٥] وهذا خلاف الجمهور.

ص٢١٦ وذكرها (الخندق) البخاري قبل غزوة ذات الرقاع.[٥٦]

ص٢٥٧ وقال البخاري: كانت قبل خيبر بثلاثة أيام. (غزوة الغابة).[٥٧]

ص٣٨٢ وصلى ثمان ركعات، وذلك ضحى. وذلك في الصحيحين.[٥٨]

ص٣٩٨ وأقام ﷺ بمكة – على مافي صحيح البخاري – خمس عشرة ليلة.(بعد الفتح).[٥٩]

ص٤١٧ وفي الصحيح عن أنس بن مالك قال: فحاصرناهم أربعين يوما. يعني ثقيفا.[٦٠]

ص٥٥١ وكان عمره ﷺ يوم توفاه الله ثلاثا وستين سنة على الصحيح. وقيل: كان ستين. وقيل: خمسا وستين. وهذه الأقوال الثلاثة في صحيح البخاري عن ابن عباس ﷺ.[٦١]

ومن مصادره صحيح مسلم .

ص١٩٣ لما اخرج في الصحيحين عن جابر. واللفظ لمسلم.[٦٢]

ص٢٩ بدليل حديث صحيح مسلم أنه صلى ببيت المقدس ركعتين.[٦٣]

ص٣٢٢ ففي صحيح مسلم أنه ﷺ لم يقتلها.[٦٤] (زينب اليهودية التي وضعت له السم في الشاة).

ص٤٢٤ وفي صحيح مسلم عن الزهري أن رسول الله ﷺ أعطى يومئذ (في غزوة حنين) صفوان بن أمية ثلاث مئة من الإبل.[٦٥]

ومن مصادره سنن أبي داود .

ص ١٦١ قال: عن حديث خرجه أبو داود من حديث أنس وابن عباس رضي الله عنهما.[٦٦] وهو مذهب مالك والليث بن سعد، والشافعي، وأحمد، وداود، ألا يصلى على المقتول في المعركة. وقال فقهاء الكوفة والبصرة والشام: يصلى عليهم.

ص ١٨٩ خبرا وممن أخرجه أبوداود.[٦٧]

ص١٩٠ ذكر خبرا وممن أخرجه أيضا أبوداود.[٦٨]

ص ٢٠٦ ذكر حديث هشام بن عروة، عن أبيه وهو من سنن أبي داود.[٦٩]

ص ٥١٩ قال: وكذا رواه أبوداود بسند صحيح.[٧٠]

ومن مصادره الترمذي .

ص١٩٠ رواه الترمذي[٧١] وقال: حسن صحيح (خبر صلاة الخوف في عسفان يوم الحديبية).

ص٣٩٩ وفي الترمذي ثماني عشرة.[٧٢] (مدة إقامته ﷺ بمكة بعد الفتح)

ومن مصادره سنن النسائي .

ص ١٨٩ وممن أخرجه النسائي عن أبي هريرة. وكذلك تكرر في نفس الصفحة.[٧٣]

ص ١٩٠ خبرين عن صلاة الخوف أخرجهما النسائي.[٧٤]

ومن مصادره الإمام أحمد .

ص١٠ وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، فيما يحسب حماد: أن رسول الله ﷺ ذكر خديجة وكان أبوها يرغب عن أن يزوجه، فصنعت طعاما وشرابا ودعت أباها ونفرا من قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا، فقالت خديجة: إن محمد بن عبد الله يخطبني فزوّجني إياه، فزوجها، فخلّقته وألبسته، وكذلك كانوا يفعلون بالآباء، فلما سري عنه سكره نظر فإذا هو مخلق وعليه حلة فقال: ما شأني؟ ما هذا؟! قالت: زوجتني محمد بن عبد الله، فقال: أنا أزوج يتيم أبي طالب! لا لعمري، فقالت خديجة: ألا تستحي! تريد أن تسفه نفسك عند قريش، تخبر الناس أنك كنت سكران .

فلم تزل به حتى رضي. وقد ردّ هذا القول بأن أباها توفي قبل الفجار.[٧٥]

ص١٠١ خرّج الإمام أحمد من حديث عكرمة عن ابن عباس قال: كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله ﷺ فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة، قال: فجاء غلام يبكي إلى أبيه. فقال: ما شأنك؟ قال: ضربني معلمي، قال: الخبيث!! يطلب بذحل بدر، والله لا تأتيه أبدا.(٧٦)

ص ١٨٩ جاء في رواية الشافعيّ وأحمد والنّسائيّ عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ حبسه المشركون يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء فصلاهن جمعا، وذلك قبل نزول صلاة الخوف.(٧٧)

وفي نفس الصفحة ذكر حديث صلاة الخوف وقال: أخرجه الإمام أحمد.(٧٨)

ص ١٥٣ وفي المسند للإمام أحمد قال: فنظروا فإذا حمزة قد بقرت بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها، فقال رسول الله ﷺ: أكلت منها شيئا؟ قالوا: لا، قال: ما كان الله ليدخل من حمزة النار.(٧٩)

ص١٦١وهو مذهب مالك، والليث بن سعد، والشافعيّ، وأحمد، وداود: ألا يصلى على المقتول في المعركة.

ومن مصادره مغازي موسى بن عقبة .

ففي ص ٢٥ وعند ابن عقبة كانت عند هشام بن عبدالعزى (صحيفة المقاطعة).(٨٠)

وفي ص٢٦ وعن موسى بن عقبة عن الزهري أن النبي ﷺ قال لعمه: إن الأرضة لم تترك اسم لله إلا لحسته.(٨١)

وفي ص ٦٨ ذكر موسى بن عقبة: أن أول من نحر لقريش أبو جهل بن هشام بمر الظهران (في مسيرهم لبدر).(٨٢)

ص٢١٦ وقال موسى بن عقبة: كانت(الأحزاب) في سنة أربع.(٨٣)

ومن مصادره تفسير عبدالله بن عباس .

ص ١٤ وفي تفسير عبدالله بن عباس: كانت أربعين يوما (فتور الوحي).(٨٤)

ومن مصادره ابن حزم في كتابه جوامع السير

ص٦ وقد استشكله أبو محمد بن حزم (حديث شق الصدر ليلة المعراج وهو في البخاري).(٨٥)

ص٣٥ وبهذا جزم أبو محمد بن حزم (إن أول من جمع بهم مصعب في هزم نقيع الخضمات).(٨٦)

ص٥٠ وفرضت الزكاة أيضا –رفقا بالمهاجرين رضي الله عنهم –في هذا التاريخ كما ذكره أبو محمد بن حزم.(٨٧)

ص١٠٧ وقال ابن حزم: لم يقم منصرفه من بدر بالمدينة إلا سبعة أيام ثم خرج يريد بني سليم.(٨٨)

ص ١٨٠ وحينئذ حرمت الخمر ، على ماذكره أبو محمد بن حزم.(٨٩)

ص ١٨٦ وذكر أبو محمد بن حزم أن بدر الموعد بعد ذات الرقاع.(٩٠)

ص٢١٥ قال الحافظ أبو محمد بن حزم: وفي مرجع الناس من غزوة بني المصطلق قال أهل الأفك ماقالوا، وأنزل الله تعالى في ذلك من براءة عائشة رضي الله عنها ما أنزل، وقد روينا من طرق صحاح أن سعد بن معاذ كانت له في شيء من ذلك مُرَاجَعَةٌ مع سعد بن عبادة. وهذا عندنا وهم، لأن سعد بن معاذ مات إثر فتح بني قريظة بلا شك، وفتح بني قريظة في آخر ذي القعدة من السنة الرابعة من الهجرة، وغزوة بني المصطلق في شعبان من السنة السادسة – بعد سنة وثمانية أشهر من موته ، وكانت المقاولة بين الرجلين المذكورين بعد الرجوع من غزوة بني المصطلق بأزيد من خمسين ليلة. وذكر ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، وغيره: أن المقاول لسعد بن عبادة إنما كان أسيد بن الحضير، وهذا هو الصحيح، والوهم لم يعر منه أحد من بني آدم. والله أعلم.(٩١)

ص٢١٦ وقال موسى بن عقبة: كانت(الأحزاب) في سنة أربع ، وصححه ابن حزم.(٩٢)

ص٢٢٤ وقال ابن حزم: وخرج رسول الله – يعني في الخندق – في ثلاثة آلاف، وقد قيل في تسعمائة فقط، وهو الصحيح الذي لاشك فيه؛ والأول وهم.(٩٣)

ص٢٥٧وصحح ابن حزم أنها في الخامسة.(غزوة بني لحيان).(٩٤)

ص٢٧٦ وقد قال بعضهم سبعمائة. قال ابن حزم: وهذا وهم شديدٌ أَلْبَتَّةَ ، قال: والصحيح بلا شك ما بين ألف وثلاثمائة إلى ألف وخمسمائة.(عدد جيش المسلمين في الحديبية).(٩٥)

ص٣١٠ ونقل عن الإمام مالك: أن خيبر كانت في سنة ست. وإليه ذهب أبو محمد بن حزم، والجمهور على أنها كانت في سنة سبع.(٩٦)

ص٤١٧ وصحح ابن حزم إقامته عليه السلام بضع عشرة ليلة (غزوة الطائف).(٩٧)

ص٥١١ وقال ابن حزم: الصحيح أنه خرج (للحج) لستّ بقين من ذي القعدة.(٩٨)

ومن مصادره الكلبي وأبو مخنف .

ص٥٣٩ وذكر الكلبي وأبو مخنف أنه توفي –ﷺ– في الثاني من ربيع.(٩٩)

ص١٢٦ قال الكلبي: عَمْرَةُ بنت الحارث بن الأسود بن عبدالله بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبدمناة بن كنانة.(وهي المرأة التي حملت لواء المشركين يوم أحد)(١٠٠)

ومن مصادره ابن الكلبي .

ص١١٨ ووجد مالك بن عمرو بن عتيك النجاري– وقيل بل هو مُحْرِز بن عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وهو قول ابن الكلبي– قد مات، ووضعوه عند موضع الجنائز فصلى عليه.(١٠١)

٢٢٩ وقال ابن الكلبي: وأبو مليل بن الأزعر بن زيد بن العطاف بن ضبيعة شهد بدراً؛ وهو الذي قال: بيوتنا عورة يوم الخندق.(١٠٢)

ص٢٥٨وذكر ابن الكلبي أن الذي أغار على سرح المدينة عبدالله بن عيينة بن حصن (في غزوة الغابة).(١٠٣)

ومن مصادره أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه .

ص٢٠-٢١ وذكر أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه: عن قبيصة بن ذؤيب أن أبا سلمة بن عمة رسول الله أول من هاجر بظعينته إلى أرض الحبشة.(١٠٤)

ص٥٨-٥٩ وذكر أبو بكر بن شيبة في مصنفه: حدثنا أبو أمامة ، عن مجالد ، عن زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جاءت جهينة فقالت: إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمّنا، فأوثق لهم ولم يسلموا فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب – ولا نكون مائة – وأمرنا أن نغير على حي من كنانة إلى جنب جهينة. قال: فأغرنا عليهم ، وكانوا كثيرا فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا: لم تقاتلوا في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض: ما ترون ؟ فقالوا: نأتي رسول الله فنخبره ، وقال بعضنا: لا بل نقيم هاهنا، وقلت أنا، في أناس معي: لا بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها، فانطلقنا إلى العير – و كان الفيء إذ ذاك – من أخذ شيئا فهو له – فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي ﷺ فأخبروه الخبر ، فقام غضبان محمرا وجهه فقال : أذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين! إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة. لأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم ، أصبركم على الجوع والعطش. فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير أُمر في الإسلام.(١٠٥)

ص٤٤١ خبر رعية السحيمي .

قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الشّعبي: أن رسول الله ﷺ كتب إلى رعية السّحيمي بكتاب، فأخذ الكتاب فرقع به دلوه. فبعث رسول الله ﷺ سرية فأخذوا أهله وماله، وأفلت رعية – على فرس له – عريانا ليس عليه شيء فأتى ابنته — وكانت متزوّجة في بني هلال ، وكانوا أسلموا فأسلمت معهم ، وكانوا دعوه إلى الإسلام فأبى– وكان مجلس القوم بفناء بيتها، فأتى البيت من وراء ظهره. فلما رأته ابنته عريانا ألقت عليه ثوبا وقالت: مالك ؟ قال كلّ الشرّ! ما ترك لي أهل ولا مال! أين بعلك ؟ قالت: في الإبل! فأتاه فأخبره ، فقال: خذ راحلتي برحلها، ونزودك من اللبن: قال: لا حاجة لي فيه ، ولكن أعطني قعود الرّاعي وإدواة من ماء ، فإنّي أبادر محمدا لا يقسم أهلي ومالي! فانطلق وعليه ثوب: إذا غطى به رأسه خرجت استه، وإذا غطى استه خرج رأسه. فانطلق حتى دخل المدينة ليلا، فكان بحذاء رسول الله ﷺ. فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر، قال له: يا رسول الله! أبسط يدك لأبايعك! فبسط رسول الله ﷺ، فلما ذهب رعية ليمسح عليها، قبضها رسول الله ﷺ ، ثم قال له رعية: يا رسول الله! أبسط يدك، قال: ومن أنت ؟ قال رعية

السحيميّ! قال: فأخذ رسول الله ﷺ بعضده فرفعه ثم قال: أيها الناس! هذا رعية السحيمي الّذي كتبت إليه فأخذ كتابي فرقع بها دلوه!! أسلم، ثم قال: يا رسول الله! أهلي ومالي! فقال: أما مالك فقد قسم بين المسلمين ، وأما أهلك فانظر من قدرت عليه منهم! قال رعية، فخرجت فإذا ابن لي قد عرف الراحلة، وإذا هو قائم عندها، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: هذا ابني! فأرسل معى بلالا فقال: انطلق معه فسله: أبوك هو ؟ فإن قال نعم، فادفعه إليه، قال رعية: فأتاه بلال فقال: أبوك هو ؟ قال: نعم، فدفعه إليه. قال: فأتي بلال رضي الله عنه النبي ﷺ فقال: والله ما رأيت واحدا منه مستعبرا إلى صاحبه! فقال رسول الله ﷺ: ذلك جفاء الأعراب![١٠٦] .

ومن مصادره ابن قتيبة .

ص٤٧٩ وقال ابن قتيبة: إن الذين همّوا بالنبيّ ﷺ عبد الله بن أبي بن سلول ، وسعد بن أبي سرح: و هو الّذي كان يكتب لرسول الله ﷺ مكان «غفور رحيم» ، «عزيز حكيم» ، وأبو حاضر الأعرابيّ ، والجلاس بن سويد بن الصامت، ومجمّع بن جارية ، ومليح التّيمي: و هو الّذي سرق طيب الكعبة وارتد عن الإسلام، وانطلق فلا يدري أين ذهب ، وحصين بن نمير: و هو الّذي أغار على تمر الصدقة فسرقه ، وطعيمة بن أبيرق ، ومرّة بن ربيع، و كان أبو عامر رأسهم ، وله بنوا مسجد الضرار ، وهو أبو حنظلة غسيل الملائكة.[١٠٧]

ص٤٩٤ وقال ابن قتيبة : أعطي رسول الله ﷺ كعب بن زهير راحلة وبرداً، فباع البرد من معاوية بعشرين ألفاً، فهو عند الخلفاء إلى اليوم.[١٠٨]

ومن مصادره أبو زرعة .

ص٤٥٠ وقال أبو زرعة : كانوا سبعين ألفا. وفي رواية: أربعون ألفا.(في غزوة تبوك)

ومن مصادره ابن سعد في طبقاته:

ص٢٥ وقيل بل كانت (صحيفة المقاطعة) عند أم الجلاس مخربة الحنظلية خالة أبي جهل ذكره ابن سعد.[١٠٩]

ص ٦٠ وقال ابن سعد: قبل فرض زكاة الأموال (أي فرض الصيام).[١١٠]

ص١٥٣ وفي رواية ابن سعد: إن الله قد حرم على النار أن تذوق من لحم حمزة شيئا أبدا.[١١١]

ص٣٢٥ وذكر ابن سعد عن الواقدي بسنده: أنهم لما سمعوا خبر هجرة رسول الله إلى المدينة، رجع معهم ثلاثةٌ وثلاثون رجلا وثمان نسوة، فمات منهم بمكة رجلان، وحبس بمكة سبعة نفر، وشهد بدراً منهم أربعة وعشرون رجلاً.[١١٢]

ومن مصادره البرقي

ص١٠ وقال البرقي: سبع وعشرون سنة قد راهق الثلاثين.(عمره حين زواجه)

ومن مصادره أبو عياش الزرقي ﷺ

ص١٨٩ قالوا: وإنما نزلت صلاة الخوف بعسفان كما رواه أبو عياش الزرقي قال: كنا مع النبي ﷺ بعسفان فصلى بنا الظهر؛ وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد، فقالوا: لقد أصبنا منهم غفلة، ثم قالوا: إن لهم صلاة بعد هذه هي أحب إليهم من أموالهم وأبناءهم. فنزلت –يعني صلاة الخوف – بين الظهر والعصر، فصلى بنا العصر ففرقنا فرقتين.

ص٢٨١ وقال سفيان بن سعيد، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي: أنه كان –يعني ابن عباس– مع النبي ﷺ يومئذ، فذكر أن النبي ﷺ صلى هكذا.(صلاة الخوف)

ومن مصادره الحربي

ص٢٩ وقال الحربي: كان(الإسراء) ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة.[١١٣]

ومن مصادره أبو نعيم الحافظ .

ص٢٢ وقيل كان بعثهم عمرو بن العاص مرتين، مرة مع عمارة بن الوليد، ومرة مع عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة، قاله الحافظ أبي نعيم.[١١٤]

ومن مصادره ابن إسحاق

ص١٥ فكان مما قاله ابن إسحاق من حين أتت النبوة وأنزل عليه ﴿اقرأ باسم ربك﴾ إلى أن كلفه الله الدعوة، وأمره بإظهارها فيما أنزل عليه من قوله ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ﴿وقل أني أنا النذير المبين﴾ ثلاث سنين؛ لايظهر الدعوة إلا للمختصين به.[١١٥]

ص٢٢ وقد ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة أبو موسى الأشعري،[١١٦] وأنكر ذلك الواقدي وغيره.

ص٢٨ وذكر ابن إسحاق إسلام الجن قبل الهجرة بثلاث سنين.[١١٧]

ص٢٩ وقال ابن إسحاق: أسري برسول الله ﷺ وقد فشا الإسلام بمكة والقبائل.[١١٨]

ص٣٠ قال ابن إسحاق: ولم تحبس الشمس إلا له ذلك اليوم وليوشع بن نون. (يوم وصول القافلة التي رأها وهو عائد من الإسراء).[١١٩]

ص٣٥ وعند ابن إسحاق أن أول من جمع بهم أسعد بن زُرارة. (صلى بالأنصار الجمعة).[١٢٠]

ص٥٣ وجعلها محمد بن إسحاق في السنة الثانية. (الثلاث سرايا الأولى).

ص٨٤ ولم يذكر ابن إسحاق ولا الواقدي أنه ﷺ قاتل يوم بدر.

ص١٠٣ وجعلها ابن إسحاق بعد غزوة قرارة الكدر. (غزوة بني قينقاع).[١٢١]

ص١٠٧ قال ابن إسحاق في شوال سنة اثنين (غزوة قرارة الكدر).[١٢٢]

ص١١٠ وذكر ابن إسحاق أنها كانت في المحرم سنة ثلاث. (غزوة ذي أمر).[١٢٣]

ص١٨٩ هكذا ذكره ابن إسحاق والواقدي وغيرهما من أهل السير. (أن صلاة الخوف كانت في غزوة ذات الرقاع).[١٢٤]

ص١٩٠ وقال ابن إسحاق: إنما كانت في جماد الأولى بعد غزوة بني النضير بشهرين. (غزوة ذات الرقاع).[١٢٥]

ص٢١٤ وقال ابن إسحاق في شعبان من السنة السادسة وصححه جماعة. (المريسيع).[١٢٦]

ص٢١٦ قال ابن إسحاق في شوال سنة خمس. (الأحزاب).[١٢٧]

ص٢٢٤ وزعم ابن إسحاق أنه إنما كان في سبعمائة؛[١٢٨] وهذا غلطٌ ... ووهم.

ص٢٧٥ وخرج من المدينة يوم الإثنين لهلال ذي القعدة. هذا هو الصحيح؛ وإليه ذهب محمد بن إسحاق. (عمرة الحديبية).[١٢٩]

ص٣١٥ وزعم بعضهم أن حمل علي باب خيبر لا أصل له ، وإنما يروى عن رعاع الناس. وليس كذلك ، فقد أخرجه ابن إسحاق في سيرته عن أبي رافع، وأن سبعة لم يقلبوه.[١٣٠]

ص٣٥٧ وقال ابن إسحاق: فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة عشر أو الثمانية عشر شهراً. (صلح الحديبية).[١٣١]

ص٤٨٩ وقيل بل لحق رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة فأسلم، وهو قول ابن إسحاق. (عروة ابن مسعود).[١٣٢]

ص٤٩٤ وذكر يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال: فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة منصرفا عن الطائف كتب بجير بن زهير إلى أخيه كعب.[١٣٣]

ومن مصادره الزجاج معاني القرآن .

ص١٤ وفي كتاب معاني القرآن للزجاج كانت خمسة عشر يوما. (فتور الوحي).[١٣٤]

ومن مصادره تفسير مقاتل .

ص١٤ وفي تفسير مقاتل ثلاثة أيام . (فتور الوحي).[١٣٥]

ومن مصادره الحاكم .

ص٤١ وقال الحاكم: الهجرة بعد العقبة بثلاثة أشهر قريبا منها.[١٣٦]

ص١٠٥ وقال الحاكم: هذه (بني قينقاع) وبني النضير واحدة وربما اشتبها على من لايتأمل.[١٣٧]

ص٢٩٩ عن ابن عمر قال: كانت الهدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين. خرجه الحاكم وصححه.[١٣٨]

ص٣١٥ وأخرجه الحاكم من طرق (خبر حمل علي للباب يوم خيبر) عن جابر: أن عليا حمل الباب يوم خيبر، وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا.(١٣٩)

ص٣٦٤ وقال الحاكم: اثنا عشر ألفاً. (عدة المسلمين في الفتح).(١٤٠)

ص٤٩٤ وفي المستدرك للحاكم، عن السائب بن يزيد قال: رأيت رسول الله ﷺ أخرج عبدالله بن خطل من بين أستار الكعبة فقتله صبراً، ثم قال: لايقتل أحدٌ من قريش بعد هذا صبراً.(١٤١)

ص٥٥١ وقيل: يوم الإثنين عند الزوال، قاله الحاكم وصححه. (دفن النبي ﷺ).

ومن مصادره الدولابي .

ص٤٦ فيما ذكره الدولابي: أنه أقام بقباء ثلاث عشرة ليلة.

ص٥١ قال الدولابي يوم الثلاثاء. (الزيادة في صلاة الحضر)

ص ٤٦٨ وقال الدولابي: أهدى ملك أيلة إلى النبي ﷺ القلقاس فأكله فأعجبه، وقال: ماهذا؟ فقالوا: شحمة الأرض. فقال: إن شحمة الأرض لطيبةٌ.

ومن مصادره ابن الجوزي .

ص٥٠ وقال ابن الجوزي: وقد أحصيت جملة من آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم ، فكانوا مائة وستة وثمانين رجلا. في كتابي التلقيح.(١٤٢)

ومن مصادره السهيلي .

ص٥١ وقال السهيلي: بعد الهجرة بعام أو نحوه.(الزيادة في صلاة الحضر).(١٤٣)

ص٥٣٩ وقال السهيلي: لايصح أن تكون وفاته يوم الإثنين إلا في ثاني الشهر.(١٤٤)

ومن مصادره الزبير بن بكار .

ص٣ وقيل ولد يوم الأثنين لاثنتى عشرة مَضَتْ من رمضان حين طلع الفجر. وقد شذَّ بذلك الزُّبَيْر بن بكَّار.(١٤٥)

ص١٢٥ وقال الزبير بن بكار: حدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال: كان لواء المشركين يوم أحد مع طلحة بن أبي طلحة بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار فقتله علي بن أبي طالب.(١٤٦)

ص٥٢٤ وذكر الزبير بن بكار: أن رسول الله ﷺ أفاض: عن يمينه أبو سفيان بن حرب، وعن يساره الحارث ابن هشام، وبين يديه يزيد و معاوية أبنا أبي سفيان على فرسين ،فكان يسير العنق، فإذا وجد فجوة نص.(١٤٧)

ص٢٨٩ في رواية الزبير بن بكار: أنه لما رجع (الحليس بن علقمة سيد الأحابيش) قال: ياقوم! الهدى! البدن! القلائد! الدماء! فقالت قريش: لا نعجب منك، ولكن نعجبُ منَّا إذْ أرسلْناك، إنما أنت أعرابيٌّ حِلْفٌ.(١٤٨)

ومن مصادره الفريابي

ص٨٤ وخرج الفريابي، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن حارثة، عن علي ﷺ قال: لما كان يوم بدر وحضر الناس، أَمَّنا رسول الله ﷺ، فما كان منا أحد أقرب إلى المشركين منه، وكان أشد الناس بأساً.(١٤٩)

ص٣٣٦ قال الفريابي: أخبرنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله تعالى ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾[البقرة، ١٩٤] قال: فحزنت قريش لردها رسول الله ﷺ يوم الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام، فأدخله الله مكة من العام القابل فقضى عمرته، وأقصَّه ماحيل بينه وبين يوم الحديبية.(١٥٠)

ومن مصادره قاسم بن ثابت في كتاب الدلائل

ص٧٢ وذكر قاسم بن ثابت في كتاب الدلائل أن قريشا حين توجهت إلى بدر مر هاتف من الجن على مكة في اليوم الذي أوقع بهم المسلمون وهو ينشد بأنفذ صوت ولا يرى شخصه:

أزار الحنيفيون بدرا وقيعة سينقض منها ركن كسرى وقيصرا

أبادت رجالا من لؤي، وأبرزت خرائد يضربن الترائب حسرا

فياويح من أمسى عدو محمد لقد جار عن قصد الهدى وتحيرا

فقال قاءلهم: من الحنيفيون؟ فقال: هم محمد وأصحابه.، يزعمون أنهم على دين إبراهيم الحنيف؛ ثم لم يلبثوا أن جاءهم الخبر اليقين.

ومن مصادره ابن حبان

ص٢٠٧ وخرجه ابن حبان به (حديث المسابقة). عن عبد اللَّه بن مسعود قال: كنا يوم بدر تتعاقب ثلاثة على بعير، وكان عليّ وأبو لبابة زميلي رسول اللَّه، فكان إذا كانت عقب رسول اللَّه، يقولان له: اركب حتى نمشي، فيقول: إني لست بأغنى عن الأجر منكما، ولا أنتما بأقوى على المشي مني. وخرجه الحاكم.(١٥١) وقال: صحيح الإسناد. وخرّجه ابن حبان أيضا في صحيحه.(١٥٢)

ومن مصادره عمر بن شبة في أخبار مكة(١٥٣)

ص٢٩٩ وفي كتاب عمر بن شبة أخبار مكة: كانت سنتين. (الهدنة- الحديبية).

ص٣٧٦ وذكر عمر بن شبة: أن العباس ركب بغلة رسول الله ﷺ من مر ليدعو أهل مكة ، فقدمها، وقال: يا أهل مكة أسلموا تسلموا، وقد استبطنتم بأشهب بازل، وأعلمهم بمسير الزبير من أعلى مكة، وخالد بن الوليد من أسفلها، لقتالهم. ثم قال: من ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن.

ومن مصادره أبو عبيد القاسم بن سلام

ص١١٣ وقال أبو عبيد: سنة اثنتين. (زواج الرسول ﷺ بحفصة).

ومن مصادره ابن هشام

ص١٩٥ وقال ابن هشام: استعمل أبا ذر في غزوة المريسيع.(١٥٤)

ومن مصادره الخوارزمي

ص٥٣٩ وقال الخوارزمي: توفي أول ربيع الأول.

ومن مصادره أبو عمر بن عبدالبر في كتاب الاستيعاب والدرر

ص٢٢٩ وقال ابن عبدالبر: أبو مليل سليك بن الأعز.(١٥٥)

ص٢٥٧ وقال ابن عبدالبر: كانت بعد بني لحيان بلیال.(١٥٦)

ص٣٥٦ وقال ابن عبدالبر: والاختلاف في المراد بهذه الآية كثير مضطرب جدا، قيل نزلت في المقداد، وقيل نزلت في أسامة بن زيد، وقيل: في محلم بن جثامة. وقال ابن عباس: نزلت في سرية؛ ولم يسمِّ أحداً. وقيل نزلت في غالب الليثي من بني ليث، يقال له فُلَيْت، كان على سرية، وقيل: نزلت في أبي الدرداء. وهذا اضطرابٌ شديدٌ جدًّا.(١٥٧)

ومن مصادره ابن ماكولا

ص١٩ وسمية بنت خباط بياء موحدة. قاله ابن ماكولا.(١٥٨)

ومن مصادره المحب الطبري .

ص٥٢٩ قال المحب الطبري: دلت الأحاديث على أن الخطب في الحج خمس: خطبة يوم السابع من ذي الحجة، وخطبة يوم عرفة، وخطبة يوم النحر، وخطبة يوم القر، وخطبة يوم النفر الأول.

ومن مصادره البلاذري .

ص١٩٣قال البلاذري : وفي سنة أربع من الهجرة حرِّمت الخمرُ.

ومن مصادره الأوزاعي

ص٤٠٠ وقد اختُلِفَ في فتح مكة، فقال الأوزاعي، ومالك، وأبو حنيفة: إنما فتحت عنوةً ثم أَمَّنَ أهلها. وقال مجاهد، والشافعي: فتحت صلحاً بأمان عقده. وقد قيل: فتح أسفلها عنوة، وأعلاها صلحا.

ومن مصادره السدي

ص٩٨ قال السدي، عن مقسم، عن ابن عباس: وقف رسول الله ﷺ على قتلى بدر. فقال: جزاكم الله عني من عصابة شراً؛ فقد خونتموني أمينا، وكذبتموني صادقا.(١٥٩)

ومن مصادره ابن شهاب الزهري

ص١٣ قال ابن شهاب : بُعث على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة فكان بين مبعثه وبين الفيل سبعون سنة.

ص١٥ فكان فيما قاله عروة بن الزبير، ومحمد بن شهاب، ومحمد بن إسحاق، من حين أتت النبوة وأنزل عليه﴿ اقرأ باسم ربك﴾ إلى أن كلفه الله بالدعوة، وأمره بإظهارها فيما أنزل عليه من قوله ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ [سورة الحجر، آية ٩٤] وقوله تعالى﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [سورة الحجر، آية ٨٩] ثلاث سنين؛ لايُظهر الدعوة إلا للمخْتَصِّين به.

ص٢٦ وعن موسى بن عقبة عن الزهري أن النبي ﷺ قال لعمه: إن الأرضة لم تترك اسما لله إلا لحسته، وبقي فيها ماكان من جور أو ظلم أو قطيعة رحم.

ص٢٩ وكان الإسراء في قول محمد بن شهاب قبل الهجرة بثلاث سنين.

ص٤١ وقال الليث ، حدثني عقيل، عن ابن شهاب أنه قال: كان بين ليلة العقبة وبين مُهَاجرة رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر أو قريبا منها.

ص٤٤ وقال ابن شهاب: للنصف منه (ربيع الأول – قدوم النبي ﷺ المدينة).

ص١٧٨ روى عقيل بن خالد وغيره، عن ابن شهاب قال: كانت غزوة بني النضير بعد بدر بستة أشهر.

ص٢١٥ عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة . فذكر الحديث – قال: فقام أسيد ابن حضير فقال: أنا أعذرك منه. ولم يذكر سعد بن عبادة. وفي أسفل الصفحة وذكر ابن اسحاق ، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله وغيره أن المقاول لسعد بن عبادة إنما كان أسيد بن حضير؛ قال ابن حزم : وهذا هو الصحيح.

ص٣١٩ وقال مالك، عن ابن شهاب: والكتيبة أكثرها عنوة وفيها صلح. قال ابن وهب: قلت لمالك: وما الكتيبة؟ قال: من أرض خيبر وهي أربعون ألف عذقٍ.

ص٣٣٣ والأول هو قول محمد بن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وهو أعلم الناس بالسير والمغازي: أن تخلفهم عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس بسبب النوم في طريق عودتهم من خيبر.(١٦٠)

ص٤٢٤ وفي صحيح مسلم عن الزهري: أن رسول الله ﷺ أعطى يومئذ صفوان بن أمية ثلاثمائة من الإبل.(١٦١)

ومن مصادره عروة بن الزبير

١٥ فكان فيما قاله عروة بن الزبير، ومحمد بن شهاب، ومحمد بن إسحاق من حين أتت النبوة إلى أن كلفه الله الدعوة، وأمره بإظهارها. ثلاث سنين.

٢٢ هذا قول سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير . وقال أبو الأسود عن عروة: إن بعثهم عمرو بن العاص كانت عند خروج المهاجرين إلى الحبشة. وكان بين خروج المهاجرين إلى الحبشة وبين وقعة بدر خمس سنين وأشهر.

ص٢٧٥ واختُلِفَ فيه على عروة بن الزبير فعنه: خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية في رمضان، وكانت الحديبية في شوال. وعنه: أنها كانت في ذي القعدة من سنة ست.

ص٤٨٩ فقدم المدينة بعد رجوع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من الحج، فيما ذكره عروة بن الزبير.

ومن مصادره ابن سحنون

ص٣٢٢ قال ابن سحنون: أجمع أهل الحديث أن رسول الله قتلها (اليهودية التي وضعت له السم في خيبر).[١٦٢]

ص١٣٤ وأحيانا لايبين مصدر معلوماته مثل قوله: وزاد بعضهم وعبدالله بن حميد بن زهير بن الحارث.

ص٩١ وقد قال بعضُ من أرخ: إن غزوة ذات الرقاع أكثر من مرة. فواحدة قبل الخندق وأخرى بعدها.

٣٦٤ وروى أبو خليفة الفضل بن الحُباب، من حديث شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حين فتح مكة لسبع عشرة أو تسع عشرة بقين من رمضان، الحديث ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بإسناده، فقال فيه خرجنا مع رسول الله ﷺ لثنتي عشرة، وقال هشام عن قتادة فيه بإسناده: لثمان عشرة، وعن عطية بن قيس، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري، قال: آذننا رسول الله بالرحيل عام الفتح لليلتين خلتا من رمضان.

طريقته في التعامل مع المادة:

المقريزي تعامل مع مصادر عديدة مختلفة من حديثية وتاريخية ، واستطاع باقتدار أن يخرج منها بكتاب له قيمة علمية كبيرة.

لم يكن المقريزي ليقبل الأخبار كما وردت في المصادر ويختار منها مايرى أنه الأصح حسب رؤيته. بل أوردها وتنبه لما ورد من أقوال العلماء حول هذه الأحداث من تصحيح وتضعيف فمثلا:

عندما ذكر نسب النبي ﷺ ووصل إلى غالب بن فهر قال: وهو قريش على الصحيح .[١٦٣]

ولما تحدث عن مولد النبي ﷺ قال: والراجح أنه ولد عام الفيل في الثانية والأربعين من ملك كسرى.[١٦٤] ثم تحدث عن وفاة والده قبل مولده وذكر الروايات ثم قال: والأول أثبت ، أي وفاة والده وهو حمل في بطن أمه.[١٦٥] أما عند حديثه عن والدته فقال: ماتت أمه وله ستُ سنين وثلاثة أشهر وعشرة أيام، وقيل عمره أربع سنين، وقيل ثمانية أعوام، والأول أثبت.[١٦٦] وذكر رحلته مع عمه أبي طالب إلى بلاد الشام وذكر الأقوال في سنه وقت ذاك ثم قال: والأول أثبت أي خروجه مع عمه إلى الشام وهو ابن اثنتي عشرة سنة.[١٦٧] وتحدث عن زواجه بخديجة فقال: والأول أثبت أي: أن لخديجة يوم زواجها منه أربعين سنة، ثم ذكر خبر الزواج من مسند أحمد وفيه أن والدها لم يكن يرغب في تزويجها من النبي ﷺ فعملت وليمة وخمرا فلما شرب والدها وثمل زوجها ، ثم لما أفاق من سكره وسأل أخبرته الخبر وحذرته الفضيحة إن رفض هذا النكاح ورد المقريزي هذه الرواية فقال: وقد رُدَّ هذا

القول بأن أباها تُوُفِّيَ قبل الفجار.[١٦٨] ثم تحدث عن نزول الوحي فقال: ثم فجئه الحق وهو بغار حراء يوم الإثنين لثمان عشرة خلت من رمضان، وقيل لأربع وعشرين ليلة مضت منه، وله من العمر أربعون سنة. وهذا مروى عن عبدالله بن عباس ، وجبير بن مطعم، وقباثُ بن أَشْيَم، وعطاء، وسعيد بن المسيب، وأنس بن مالك، وهو صحيح عند أهل السِّيَرِ والعلم بالأثر.[١٦٩] ثم تحدث عن مابين البعثة ومولده فقال: وقال ابن شهاب: بُعث على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة فكان بين مبعثه وبين الفيل سبعون سنة. قال إبراهيم بن المنذر: وهذا وهمٌ لايشكُّ فيه أحد من علمائنا. وذلك أن رسول الله ﷺ ولد عام الفيل لايختلفون في ذلك.[١٧٠]

ثم تحدث عن فتور الوحي وانقطاعه فقال: والتحقيق أن جبريل عليه السلام لما جاءه بغار حراء اقرأه"اقرأ باسم ربك الذي خلق" ورجع إلى خديجة، مكث ماشاء الله أن يمكث لايرى شيئا، وفتر عنه الوحيُ؛ فاغتم لذلك وذهب مراراً ليتردَّى من رُؤوسِ الجبالِ شوقا منه إلى ماعاين أول مرة من حلاوة مشاهدة وحى الله إليه. فقيل إن فترة الوحى كانت قريبا من سنتين، وقيل كانت سنتين ونصفا. وفي تفسير عبدالله بن عباس كانت أربعين يوما، وفي كتاب معاني القرآن للزجَّاج: كانت خمسة عشر يوماً، وفي تفسير مُقاتلٍ: ثلاثة أيام، ورجحه بعضهم؛ وقال: ولعلَّ هذا هو الأشبه بحاله عند ربه.[١٧١]

وتعرض لقضية يشغب فيها الرافضة والشيعة على السنة وهي من أسلم أولا علي بن أبي طالب أم أبو بكر الصديق فقال:فلم يحتج علي رضي الله عنه أن يُدعى، ولا كان مشركاً حتى يوحد فيقال أسلم. وكان أبو بكر رضي الله عنه أول من أسلم ممن له أهلية الذب عن رسول الله ﷺ والحماية والمناصرة. هذا هو التحقيق في المسألة لمن أنصف وترك الهوى من الفريقين .

وقال عمر مولى غفرة: سُئِل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم، عليٌّ بن أبي طالب أو أبو بكر؟ فقال: سبحان اللهّ عليٌّ أولهما إسلاما؛ وإنما اشتبه على الناسِ لأن عليًّا أولَ ما أسلم كان يخفى إسلامه من أبي طالب، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه، فكان أبو بكر أول من أظهر إسلامه، وكان عليّ أولهما إسلاما، فاشتبه على الناس.[١٧٢]

ثم تحدث عن الهجرة إلى الحبشة وناقش ماذكر ابن إسحاق أن أبا موسى ممن هاجر إلى الحبشة فقال: وقد ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة أبا موسى الأشعري، وأنكر ذلك الواقدي وغيره. وهذا ظاهر لايخفى على من دون ابن إسحاق فإن أبا موسى إنما هاجر من اليمن إلى الحبشة إلى عند جعفر كما ثبت في الصحيح وغيره.[١٧٣]

وذكر الاسراء وأنه كان بجسده الشريف فقال: ثم أسْرى برسول الله ﷺ بجسده على الصحيح من قول الصحابة من المسجد الحرام إلى بيت المقدس.[١٧٤]

ص٤١ وروى في حديث مرسل أن النبي ﷺ قال: سكنت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوماً مالنا طعام إلا البرير يعني الأراك.

٤٧٩ وكان أهل العقبة –اثنى عشر–، وهو الثبت.

وقال عمن قال إن النبي ﷺ بعث وله خمس وأربعون سنة فأقام بمكة عشراً وبالمدينة ثمانياً: وهذا قول شاذ. ثم قال: وأصح ذلك ماروا ه سعيد بن جبير، وعكرمة، وعمرو بن دينار، وأبو جمرة نصر بن عمران الضبعي، عن ابن عباس أنه قال: مكث رسول الله ﷺ ثلاث عشرة سنة.(١٧٥)

وذكر عمره حين وفاته فقال: وأصح ذلك. فإن أصح ماقيل أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.(١٧٦)

وذكر موضع مسجده فقال: وفي الصحيح أن بني النجار بذلوه لله تعالى فبناه مسجده المعروف الآن بالمدينة.(١٧٧)

وذكر أن عليا عندما وصل مهاجرا نزل على كلثوم بن الهدم، وقيل على امرأة، والراجح أن نزل مع النبي ﷺ.(١٧٨)

وذكر أول سرية وهي سرية سيف البحر ، وذكر أن عدد أفرادها ثلاثون رجلا نصفهم من المهاجرين والنصف الآخر من الأنصار ثم قال: وقيل لم يبعث ﷺ أحدا من الأنصار حتى غزا بنفسه إلى بدر، وذلك أنَّهُ ظنَّ أنهم لن ينصروه إلا في الدار، وهو الثبت.(١٧٩)

وعند ذكره لسرية وادي نخلة قال: ويقال ودى رسول الله صلى عمرو بن الحضرمي، والصحيح أنه لم يده.(١٨٠)

وتحدث عن بدر فقال: ويقال كان على الميمنة أبو بكر رضي الله عنه، والثابت أنه لم يكن على الميمنة والميسرة أحد.(١٨١)

وتحدث عن غنائم بدر وكيفية توزيعها على الجند فقال: والثبت من هذا: أن كل ماجعله لهم فإنه سلمه لهم، وما لم يجعل قسمه بينهم.(١٨٢)

وفي غزوة أحد ذكر الطرق التي سلكها صلى الله بجيشه ومنها حرة بني حارثة وأنه سأل الأدلاء وقال: من رجل يدلنا على الطريق يخرجنا على القوم من كثب؟ فقام أبو حثمة الحارثي، ويقال أوس بن قيظي، ويقال محيصة؛ وأبو حثمة أثبت.(١٨٣)

وعندما تحدث عن غزوة أحد ذكر الرماة وأنهم خمسين : وعليهم عبدالله بن جبير؛ ويقال بل جعل عليهم سعد بن أبي وقاص، وابن جُبَيْر أثبت.(١٨٤)

وذكر ماحصل للنبي صلى يوم أحد فقال: والثبت أن الذي رمى وجنته ﷺ ابن قميئة والذي رمى شفته وأصاب رباعيته عتبة بن أبي وقاص.(١٨٥)

وتحدث عن غزوة أحد ومن نزع الحلقة من وجه رسول الله ﷺ فيقول: وأثبت ذلك عقبة بن وهب فيما ذكره الواقدي وغيره. ثم قال: والصحيح أن أبا عبيدة بن الجراح وعقبة بن وهب عالجاها حتى طارت ثنيتا أبي عبيدة في معالجته لهما.(١٨٦)

وذكر الاختلاف في عدد من كان في بعث الرجيع ثم قال: وقيل عشرة، وهو الأصح كما وقع في كتاب الجامع الصحيح للبخاري رحمه الله.(١٨٧)

وعندما تحدث عن غزوة ذات الرقاع ذكر السبب في تسميتها ثم قال: وأصحُّ الأقوال ماروه البخاري من طريق أبي موسى قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة – ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه؛ فنقبت أقدامنا، ونقبت قدماي، وسقطت أظفاري، وكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا.(١٨٨)

وقد حدد أحدى الغزوات فقال: وقد علم بلا خلاف أن غزوة عسفان كانت بعد الخندق.(١٨٩)

وتحدث عن بيع جابر بن عبدالله جمله لرسول الله ومتى كان ذلك فقال: وقد قيل: إن قصة جمل جابر وبيعه من رسول الله ﷺ كانت في غزوة ذات الرقاع . وفي ذلك نظرٌ. لأنه جاء أن ذلك كان في غزوة تبوك.(١٩٠)

وعندما ذكر غزوة بني المصطلق قال: وقيل بل أغار عليهم ﷺ وهم غارُّن ونعمهم تسقى على الماء. والحديث الأول أثبت- أي أنه وصلهم خبر غزوه لهم.(١٩١)

وذكر اشغال المشركين للمسلمين يوم الخندق حتى فوتوا عليهم عددا من الصلوات قيل أربع صلوت هي الظهر والعصر والمغرب والعشاء، أو الظهر والعصر ثم قال: فاحتمل أن يكون كله صحيحاً.(١٩٢)

وذكر توبة أبي لبابة وأنه ذكر آيات ثم قال: والأول أثبت –في نزول آيات في توبة أبي لبابة. والمقصود {وآخرون اعترفوا }.(١٩٣)

وذكر اسم شخص فقال: ولايصح، –ويقال اسمه وهب بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دوران بن أسد بن خزيمة، وعلى هذا فهو أخو عكاشة بن محصن، وهو أصح ماقيل فيه.(١٩٤)

وحدد وقت خروج النبي ﷺ إلى الحديبية فقال: خرج يوم الأثنين هلال ذي القعدة من المدينة. هذا هو الصحيح، وإليه ذهب الزهري، وقتادة، وموسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق، والواقدي.(١٩٥)

وتحدث عن صلاة الخوف ومتى كانت فقال: رواية الواقدي أنه ﷺ صلى صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع ، ثم صلاها بعسفان، بينهما أربع سنين. ٢٨٢ قال الواقدي : وهذا أثبت عندنا.(١٩٦)

وذكر وصف النبي لزعيم من زعماء المشركين: إن هذا رجُلٌ غادر، وفي رواية: هذا رجل فاجر مكرز بن حفص. وفي رواية يتألهون.(والمقصود بيتألهون الحليس بن علقمة).(١٩٧)

وتحدث عن موضوع يبالغ فيه الشيعة وهو الباب الذي تترس به علي يوم خيبر فقال: وروي – من وجه ضعيف- عن جابر : ثم اجتمع عليه سبعون رجلا، فكان جهدهم أن أعادوا الباب. ثم عقب قائلا: وزعم بعضهم: أن حمل عليّ باب خيبر لا أصل له، وإنما يروى عن رعاع الناس. وليس كذلك، فقد أخرجه ابن إسحاق في سيرته عن أبي رافعٍ . وأن سبعة لم يقلبوه. وأخرجه الحاكم من طرق منها: عن أبي علي الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري نسيب السدي، حدثنا المطلب بن زياد، حدثنا ليث بن أبي سليم، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن حسين، عن جابر: أن عليا حمل الباب يوم خيبر، وأنه جُرِّبَ بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.[١٩٨]

وذكر ماحصل لمن سمت الشاة بخيبر فقال: أمر بها فقتلت ثم صلبت، كما رواه أبو داود. وقيل عفا عنها. وقد أختلفت الآثار في قتلها: ففي صحيح مسلم أنه لم يقتلها، وهو مروى عن أبي هريرة وجابر. وفي أبي داود أنه قتلها. وعن ابن عباس دفعها إلى أولياء بشر بن البراء بن معرور، وكان أكل منها فمات بها، فقتلوها. وقال ابن سحنون: أجمع أهل الحديث أن رسول الله قتلها.[١٩٩]

وذكر الرجل الذي أكل من الشاة المسمومة يوم خيبر فقال: ويقال الذي مات مسموما من الشاة مبشر بن البراء، وبشر أثبت.[٢٠٠]

وحدد من استحق غنائم خيبر فقال: وقيل: كانت خيبر لأهل الحديبية، لم يشهدها غيرهم، ولم يسهم فيها لغيرهم، والأول أثبت. أي أنه أسهم لكل من شهد الحديبية سواء كان غائبا أو ميتا).[٢٠١]

ثم ذكر ماكان معهم من الخيل فقال: وقاد المسلمون مائتي فرس، وقيل ثلاثمائة، والأول أثبت، فأسهم لمن له فرسان خمسة أسهم: أربعة لفرسه وسهما له، ولم يسهم لأكثر من فرسين.[٢٠٢]

ذكر نومه ﷺ عن الصلاة في غزوة خيبر ثم قال:وقد قيل إن ذلك كان مرجعه ﷺ من حنين ، والأول قول محمد بن شهاب عن سعيد بن المسيب، وهو أعلم بالسير والمغازي، وكذلك سعيد بن المسيب، ولا يقاس بهما المخالف لهما في ذلك، وروى عن قتادة أن ذلك كان في جيش الأمراء، وهذا وهمٌ ، وجيش الأمراء كان في غزوة مؤتة، ولم يشهدها النبي ﷺ . وعن عطاء بن يسار أنها كانت في غزوة تبوك، وهذا لايصحُّ، لأن الآثار الصحاح على خلاف قوله مسندةٌ ثابتةٌ، وقولُه مُرْسَل.[٢٠٣]

وعند حديثه عن غزوة مؤتة ذكر نهاية المعركة فقال: والأول أثبت أن خالداً انهزم بالناس فعيروا بالفرار وتشاءم الناس به.والثاني أنه عمل خطة للانسحاب بتغيير المقدمة والميمنة والميسرة.[٢٠٤]

وعند دخول مكة في الفتح فقال: ويقال: إن رسول الله ﷺ أمر عليًّا فأخذ الراية، فذهب عليٌّ بها حتى دخل بها مكة فغرزها عند الرُّكن. وقيل: بل أمر الزبير بن العوام فأخذ اللواء. وصححه جماعة.[٢٠٥] وعندما تم فتح مكة: أمر بلالا فأذَّن فوق الكعبة مَرَّةً ولم يَعُدْ بعْدُ، وهو الثبت.[٢٠٦]

وذكر أن الرسول صلى خطب خطب كثيرة في حجة الوداع فقال: قال المحب الطبري: دلت الأحاديث على أن الخطب في الحج خمس، خطبة يوم السابع من ذي الحجة، وخطبة يوم عرفة، وخطبة يوم النحر، وخطبة يوم القر، وخطبة النفر الأول.[٢٠٧]

ص٥١١ والقول الأول : أنه لم يبت(بذي الحليفة) أثبت. (في طريقه لحجة الوداع).

ص٥١٣ وقد صح أنه أتاه آتٍ من ربه في وادي العقيق.

وذكر خبرين في أواخر كتابه فقال: وأثبت القولين أن هذا العطار كان من الحمس.[٢٠٨]

وذكر خبر أنه صلى يوما بأصحابه وعليه جبة صوف وقد أخذ بعنان فرسه، فبال الفرس فأصاب الجبة فلم يغسله. وقال: لابأس بأبوالها ولعابها وعرقها، لكن يعارضه قوله: استنزهوا من البول: وهو أصح.[٢٠٩]

وحدد عمره صلى يوم وفاته فقال: وكان عمره يوم توفاه الله ثلاثا وستين سنة على الصحيح. وقيل: ستين، وقيل: خمسا وستين. وهذه الأقوال الثلاثة في صحيح البخاري.[٢١٠]

وذكر الأخبار في الثياب التي كفن فيها فقال: وقيل كفن في سبعة أثواب، وهو شاذ. وقيل كفن في ثلاثة أثواب؛ قميصه الذي مات فيه، وحلة نجرانية، وهو ضعيف.[٢١١]

ووقف وقفة مع تحديد يوم وفاته من الأسبوع فقال: قال الحاكم وصححه. وقال ابن عبدالبر: أكثر الآثار أنه دفن يوم الثلاثاء. وقال السهيلي: لايصح أن تكون وفاته يوم الأثنين إلا في ثاني الشهر، أو ثالث عشره، أو رابع عشره، أو خامس عشره، وقد صححه ابن حزم وغيره. وقال الخوارزمي: توفي أول ربيع.[٢١٢]

ضبط الأسماء :

واهتم المقريزي بضبط الأسماء وتشكيل الكلمات فقال:

وزنيرة: زنيرة بكسر الزاى وتشديد النون مع كسرها على وزن فعيلة.[٢١٣]

وقال الدولابي: أهدى أهل أيلة إلى النبي القلقاس فأكله وأعجبه، وقال: ماهذا؟ فقالوا: شحمة الأرض. فقال: إن شحمة الأرض لطيبةٌ[٢١٤] ، وسمية بنت خَبّاط بباء موحَّدة قاله ابن ماكولا.[٢١٥]

النمارق: جمع نمرقةٍ، بضم النون والراء، وربما كسرت النون، حكاه يعقوب: وهي الوسائد، وقد تسمى بالطنفسة التي فوق الرّحلِ نمرقة. ويقال في قولها "نحن بنات طارق" إنما أرادت بنات الأمر الواضح المضيء كإضاءة النجم، وذلك من قوله تعالى { والسماء والطارق}.[٢١٦]

وقال أبو عمر بن عبدالبر: رِعيَةُ السُّحَيْمِيّ، ويقال: الرَّبَعِيّ، ويقال: العُرَنِيُّ. وهو الصواب، يروى أنه من سُحَيْمة عُرَيْنَة.(٢١٧)

وكان يهتم بالأنساب فكل من يورد اسمه يذكر نسبه مطولا وقد يذكر الاختلاف في النسب مثل زعيم أشجع الذي ورد اسمه مسعود بن رخيلة بن عائد بن مالك بن حبيب بن نبيح بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان. وقال ابن إسحاق: مسعر بن رخيلة بن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبدالله بن هلال بن خلاوة بن أشجع.(٢١٨)

وشرح المقريزي وهو حسب علمي أول مرة يتعرض لشرح كلمة أو جملة: قوله:"أتقضى به دريد" يريد أنه نقر بلسانه في فيه كما يزجر الشاة أو الحمار. قوله "رويعي ضأن" يستجهله.(٢١٩)

يروي رواية غريبة أن أبا سفيان وابنه معاوية خرجا يوم حنين على غير دين. وقال المحقق: وهذا باطل كله.(٢٢٠)

ومن منهجه أنه يهتم بالأنساب فلا يورد اسما من الأسماء إلا ويورد نسبه إلى قبيلته.

ومن منهجه اختصار معلومات كثيرة يوردها مثل مافي ص ٦١ حيث ذكر آيات ومعجزات دالة على نبوته ﷺ

الخاتمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده .

البحث عن كتاب إمتاع الأسماع للمقريزي وكان له منهج متميز حيث اعتمد عددا كبيرا من المصادر واستخدم هذه المصادر بشكل واع وناقش ورجح ولم تكن هذه المصادر تاريخية فقط بل اعتمد مصادر متنوعة من الحديث للتاريخ للغة ولذا فكتابه في نظري من الكتب الهامة في السيرة وعملي انصب على الجزء الأول تحقيق العلامة محمود محمد شاكر رحمه الله وأرى أن الكتاب بحاجة إلى دراسة موسعة .

الهوامش :

(١) الشوكاني، البدر الطالع ٣٣٨/١.

(٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ١٨٩/١٥.

(٣) المنهل الصافي ٤١٥/١.

(٤) حوادث الدهور ٥١/١.

(٥) حوادث الدهور ٥١/١.

(٦) حوادث الدهور ٦٧/١.

(٧) الضوء اللامع ٢٢/٢.

(٨) الضوء اللامع ٢٣/٢.

(٩) ص٢١.

(١٠) إنباء الغمر ١٧٢/٩.

(١١) البدر الطالع ٨٠/١.

(١٢) التبر المسبوك في ذيل السلوك ص٢٤.

(١٣) نيل الأمل ١٥٠/٥-١٥١.

(١٤) البدر الطالع ٨٠/١.

(١٥) التاج المكلل ص٣٦١.

(١٦) مقدمة اتعاظ الحنفا ١٣/١.

(١٧) مقدمة اتعاظ الحنفا ٢٩/١.

(١٨) مقدمة اتعاظ الحنفا ١٥/١.

(١٩) مقدمة اتعاظ الحنفا ٦/١.

(٢٠) خطط المقريزي بين الأصالة والنقل ص٤٥.

(٢١) مؤرخو مصر الإسلامية ص١٠٠-١٠١.

(٢٢) دراسات عن المقريزي ص٧.

(٢٣) مقدمة تحقيق كتاب الخطط ص٤٦.

(٢٤) مقدمة تحقيق كتاب الخطط ص٤٦.

(٢٥) الضوء الامع ٢٣/٢. وقد تحدثت عنها بالتفصيل وتتبعت المطبوع منها والمخطوط في بحث بعنوان **أضواء على منهجية المقريزي في بعض كتبه، دار القاسم ، الرياض ١٤٢٨هـ.**

(٢٦) إمتاع الأسماع ص٢.

(٢٧) نقد الدكتور علي المزيني نشرة النميسي في بحث له بعنوان الفصول الساقطة من كتاب إمتاع الأسماع وأرسل لي مشكوراً إحدى عشرة نقطة من نقده منها سقوط فصول كاملة من الكتاب، وتداخل الكلام بين قول النبي ﷺ وغيره، وحذف مبحث من عدة عناوين واستبداله بنص طويل من الكامل لابن الأثير، وتغيير عنوان للمؤلف واستبداله بعنوان آخر.

(٢٨) وبحثت في مغازي الواقدي ولم أجد الخبر.

(٢٩) الواقدي، المغازي ٢/١-٣.

(٣٠) الواقدي، المغازي ١٨٢/١.

(٣١) الواقدي، المغازي ١٩٢/١وفيه: وكانت في ربيع الأول ، على رأس خمسة وعشرين شهراً. خرج رسول الله ﷺ يوم الخميس لثنتي عشرة خلت من ربيع.

(٣٢) الواقدي، المغازي ٢٤٧/١.

(٣٣) الواقدي، المغازي ٢/٥٨٢-٥٨٣.

(٣٤) الواقدي، المغازي ١/٤١٢.

(٣٥) الواقدي، المغازي ١/١٨٢.

(٣٦) الواقدي، المغازي ١/٤٠٤.

(٣٧) الواقدي، المغازي ٢/٥٣٦.

(٣٨) الواقدي، المغازي ٢/٥٧٣.

(٣٩) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤٠) الواقدي، المغازي ٢/٥٨٣.

(٤١) الواقدي، المغازي ٢/٦٤٥.

(٤٢) ابن سعد، الطبقات ١/٢٠٧ط صادر.

(٤٣) الواقدي، المغازي ٣/١٠٥٧.

(٤٤) الواقدي، المغازي ٣/١٠٧٩.

(٤٥) الواقدي، المغازي ٢/٨٢٥. وفيه أنه دخل من ربع أذاخر، وفي صحيح البخاري ح٤٢٩١ من كداء.

(٤٦) الواقدي، المغازي ٣/١١١١.

(٤٧) صحيح البخاري ح ٣٨٨٧.

(٤٨) صحيح البخاري ح ٤٤١.

(٤٩) صحيح البخاري ح٤٠٨٦.

(٥٠) صحيح البخاري ح٤١٢٨.

(٥١) صحيح البخاري ح٤١٢٨، وصحيح مسلم ح٤٨٠٢.

(٥٢) صحيح البخاري باب غزوة ذات الرقاع.

(٥٣) صحيح البخاري ح٤١٣٦، وصحيح مسلم ح١٩٨٦. وغورث بن الحارث هو الرجل الذي وجد النبي ﷺ نائم ومعلقا سيفه في الشجرة فحمله وقال: من يمنعك مني؟ فقال ﷺ: الله. فسقط السيف من يده فحمله النبي ﷺ وقال من يمنعك مني؟ قال غورث: لأحد.

(٥٤) صحيح البخاري ح٢٦٦١، صحيح مسلم ح٧١٩٦.

(٥٥) صحيح البخاري باب غزوة بني المصطلق من خزاعة.

(٥٦) غزوة الخندق، صحيح البخاري ٥/١٣٧ وغزوة ذات الرقاع ٥/١٤٤.

(٥٧) صحيح البخاري ٥/١٦٥.

(٥٨) صحيح البخاري ١/١٠٠وصحيح مسلم ٢/١٥٧.

(٥٩) صحيح البخاري ح٤٢٩٨ وفيه تسع عشرة يوما، وفي ح.

(٦٠) صحيح مسلم ح٢٤٨٩.

(٦١) صحيح البخاري ح٥٩٠٠، وح٣٥٣٦، وح.

(٦٢) خبر غورث السابق.

(٦٣) صحيح مسلم ح١٦٢.

(٦٤) صحيح مسلم ح٢١٩٠ وهو في البخاري ح٢٦١٧.

(٦٥) صحيح مسلم ح٢٣١٣.

(٦٦) سنن أبي داود ح٣١٣٥.

(٦٧) سنن أبي داود ح١٢٣٦.

(٦٨) سنن أبي داود ح١٢٤٠.

(٦٩) سنن أبي داود ح٢٥٧٨.

(٧٠) سنن أبي داود ح١٨٠٧.

(٧١) سنن الترمذي ح٥٦٤.

(٧٢) سنن الترمذي ٤٣١/٢ح٥٤٨.

(٧٣) سنن الترمذي ١٦٧/٣.

(٧٤) سنن الترمذي ١٧٤/٣ح١٥٤٤، و١٧٣/٣ح١٥٤٣.

(٧٥) مسند الإمام أحمد ٣١٢/١ح٢٨٥١.

(٧٦) مسند الإمام أحمد ٢٤٧/١ح٢٢١٦.

(٧٧) مسند الإمام أحمد ٣١٢/١ح٢٨٥١.

(٧٨) مسند الإمام أحمد ٥٩/٤ح١٦٦٣٠.

(٧٩) مسند الإمام أحمد ٤٦٣/١ ح٤٤١٤. والخبر ضعيف لانقطاعه .انظر
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=33922

(٨٠) مغازي موسى بن عقبة ص٨٣.

(٨١) مغازي موسى بن عقبة ص٨٢، ابن عبدالبر، الدرر في اختصار المغازي والسير ص٥٤.

(٨٢) مغازي موسى بن عقبة ص١٣٠.

(٨٣) مغازي موسى بن عقبة ص٢١٤.

(٨٤) بحثت في كتب التفسير فلم أجده.

(٨٥) في سبل الهدى والرشاد ٦٤/٢ قال الحافظ أبو الفضل العراقي رحمه الله تعالى: في أول شرحه لتقريبه: قد أنكر صحة وقوع شق الصدر ليلة الإسراء ابن حزم وعياض وادعيا أنه تخليط من شريك. وليس كذلك فقد ثبت في الصحيحين من غير طريق شريك. وقال الإمام أبو العباس القرطبي في المفهم: لا يلتفت لإنكار شق الصدر ليلة الإسراء لأن رواته ثقات مشاهير.

وقال الحافظ: قد أنكر شق الصدر ليلة الإسراء بعضهم ولا إنكار في ذلك، فقد تواترت به الروايات.

(٨٦) جوامع السير ص٧٢.

(٨٧) جوامع السير ص٩٧.

(٨٨) جوامع السير ص١٥٢.

(٨٩) جوامع السير ص١٨١.

(٩٠) جوامع السير ص١٨٤.

(٩١) جوامع السير ص ٢٠٦ والصحيح أن غزوة بني المصطلق كانت في شعبان من السنة الخامسة كما حقق ذلك إبراهيم قريبي في مرويات غزوة بني المصطلق ص١٠٢.

(٩٢) جوامع السير ص١٨٥ورجح إبراهيم مدخلي في مرويات غزوة الخندق أن تكون في السنة الخامسة ص٦٧-٧١.

(٩٣) جوامع السير ١٨٧. ورجح مدخلي ص٢٢٦:أن عدد جيش المسلمين في الخندق ثلاثة آلاف.

(٩٤) جوامع السير ص٢٠٠.

(٩٥) جوامع السير ص٢٠٧.

(٩٦) جوامع السير ص٢١١.وقال ابن كثير في كتاب الفصول: ٧٤، أما ابن حزم فعنه أنها في سنة ست بلا شك، وذلك بناء على اصطلاحه، فهو يرى أن أول السنين الهجرية شهر ربيع الأول الذي قدم فيه رسول الله ﷺ إلى المدينة مهاجراً، ولكن لم يتابع عليه، إذ الجمهور على أن أول التاريخ من محرم تلك السنة.

(٩٧) جوامع السير ص٢٤٣.

(٩٨) جوامع السير ص٢٦٠.

(٩٩) الروض الأنف ٥٧٨/٧.

(١٠٠) البلاذري، أنساب الأشراف ١٣٧/١١.

(١٠١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ص٣٥٠.

(١٠٢) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير ٨٤/١.

(١٠٣) البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٢/٤.

(١٠٤) ١٠٤/١٤ ح رقم ٣٧٠٣٤

(١٠٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٢/١٤ ، رقم ٣٧٨٠٦.

(١٠٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٩/٧ ، رقم ٣٦٦٣٩.

(١٠٧) المعارف ص ٧٨.

(١٠٨) الشعر والشعراء ٢١/١.

(١٠٩) الطبقات الكبرى ١٧٧/١.

(١١٠) الطبقات الكبرى ٢١٣/١.

(١١١) الطبقات الكبرى ١١/٣.

(١١٢) الطبقات الكبرى ١٧٦/١.

(١١٣) أحمد بن سليمان الخضير، منهج الإمام أبي إسحاق الحربي وأقواله في التفسير ص١٢٢.

(١١٤) أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة ٢٤٦،٢٤٣.

(١١٥) ابن هشام، السيرة النبوية ٩٧/٢.

(١١٦) ابن هشام، السيرة النبوية ١٦٧/٢.

(١١٧) ابن هشام، السيرة النبوية ٢٦٩/٢.

(١١٨) ابن هشام، السيرة النبوية ٢٤٢/٢.

(١١٩) ابن سيد الناس، عيون الأثر ١٩٠/١. وقال: وفي رواية يونس بن بكير عن ابن إسحق. والنص غير موجود عند ابن هشام.

(١٢٠) ابن هشام، السيرة النبوية ٢٨٣/٢.

(١٢١) ابن إسحاق، السيرة النبوية ١١٠/١.

(١٢٢) ابن إسحاق، السيرة النبوية ١٠٨/١.

(١٢٣) ابن إسحاق، السيرة النبوية ١٠٨/١.

(١٢٤) ابن هشام، السيرة النبوية ١٥٧/٤.

(١٢٥) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة.

(١٢٦) ابن هشام، السيرة النبوية ٢٥٢/٤.

(١٢٧) ابن هشام، السيرة النبوية ١٧٠/٤.

(١٢٨) ابن هشام، السيرة النبوية ١٢/٤.

(١٢٩) ابن هشام، السيرة النبوية ٢٧٥/٤.

(١٣٠) ابن هشام، السيرة النبوية ٣٠٦/٤.

(١٣١) ابن هشام، السيرة النبوية ٣٧٣/٣.

(١٣٢) ابن هشام، السيرة النبوية ٢٢٢/٥.

(١٣٣) ابن هشام، السيرة النبوية ١٧٩/٥.

(١٣٤) أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن ٣٣٩/٥.

(١٣٥) ٢٨٤/٢.

(١٣٦) المستدرك ٦٨٢/٢.

(١٣٧) الزرقاني، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٣٤٩/٢.

(١٣٨) المستدرك ٦٩/٢.

(١٣٩) السخاوي، المقاصد الحسنة وقال: طرقه كلها واهية. ص٣١٢.

(١٤٠) المستدرك ٤٦/٣ وفيه أن عدة الجيش عشرة آلاف، ولم أعثر على قول الحاكم.

(١٤١) المستدرك ٧٣٩/٣.

(١٤٢) ابن الجوزي، كتاب المشكل من حديث الصحيحين ١٥٢. وبحثت في التلقيح فلم أجد النص المذكور.

(١٤٣) الروض الأنف ٢٨٥/٢.

(١٤٤) الروض الأنف ٥٧٧/٧.

(١٤٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٤٧/١.

(١٤٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٨/١.

(١٤٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٣٠/١.

(١٤٨) ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٣١/١٤ ح٣٧٩٩٤.

(١٤٩) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٢٢/١.

(١٥٠) تفسير الطبري ٣٠٥/٣، و السيوطي، تفسير الدر المنثور ٣١٨/١ وفيها فخرت بدل حزنت.

(١٥١) المستدرك ٢٠/٣.

(١٥٢) صحيح ابن حبان ٣٥/١١ ح٤٧٣٣.

(١٥٣) الكتاب مفقود وحفظت بعض نصوصه عند ابن حجر وغيره.

(١٥٤) السيرة النبوية ٢٥٢/٤. ولم يرد ذكر لابن هشام في غير هذا الموضع من هذا الجزء.

(١٥٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب ٦٧/٢، وفيه أبو مليل سليك بن الأغر، وقال ابن حجر في الإصابة ٣١٨/٧: وأنا أخشى أن يكون هو الذي بعده وقع فيه تصحيف وتحريف وجوز بن فتحون أن يكون هو الذي بعده. والذي بعده: أبو مليل بلامين بن الأزعر.

(١٥٦) ابن عبدالبر، الدرر في اختصار المغازي والسير ١٨٦.

(١٥٧) ابن عبدالبر، الاستيعاب ٤٥٩/١.

(١٥٨) الاكمال ٢٧٥/٣.

(١٥٩) الطبراني، المعجم الكبير ٧٥/١٠.

(١٦٠) رواه مسلم، وأبو داود انظر سبل الهدى والرشاد ١٤٩/٥.

(١٦١) صحيح مسلم ح٢٣١٣.

(١٦٢) القاضي عياض، الشفا ص٢٣٦.

(١٦٣) إمتاع الأسماع ص٣.

(١٦٤) إمتاع الأسماع ص٤.

(١٦٥) إمتاع الأسماع ص٥.

(١٦٦) إمتاع الأسماع ص٧.

(١٦٧) إمتاع الأسماع ص٨.

(١٦٨) إمتاع الأسماع ص١٠.

(١٦٩) إمتاع الأسماع ص ١٢

(١٧٠) إمتاع الأسماع ص١٣

(١٧١) إمتاع الأسماع ص١٤

(١٧٢) إمتاع الأسماع ص١٧.

(١٧٣) إمتاع الأسماع ص٢٢.

(١٧٤) إمتاع الأسماع ص٢٨.

(١٧٥) إمتاع الأسماع ص٤٤.

(١٧٦) إمتاع الأسماع ص٤٥.

(١٧٧) إمتاع الأسماع ص٤٨.

(١٧٨) إمتاع الأسماع ص٤٨.

(١٧٩) إمتاع الأسماع ص٥١.

(١٨٠) إمتاع الأسماع ص٥٨.

(١٨١) إمتاع الأسماع ص٨٠.

(١٨٢) إمتاع الأسماع ص٩٣.

(١٨٣) إمتاع الأسماع ص١١٩.

(١٨٤) إمتاع الأسماع ص١٢٠.

(١٨٥) إمتاع الأسماع ص١٣٥.

(١٨٦) إمتاع الأسماع ص١٣٧.

(١٨٧) إمتاع الأسماع ص١٧٤.
(١٨٨) إمتاع الأسماع ص١٨٨.
(١٨٩) إمتاع الأسماع ص١٩٠.
(١٩٠) إمتاع الأسماع ص١٩١.
(١٩١) إمتاع الأسماع ص١٩٧.
(١٩٢) إمتاع الأسماع ص٢٣٤.
(١٩٣) إمتاع الأسماع ص٢٤٥.
(١٩٤) إمتاع الأسماع ص٢٥٠.
(١٩٥) إمتاع الأسماع ص٢٧٥.
(١٩٦) إمتاع الأسماع ص٢٨٢.
(١٩٧) إمتاع الأسماع ص٢٨٨.
(١٩٨) إمتاع الأسماع ص٣١٤-٣١٥.
(١٩٩) إمتاع الأسماع ص٣٢٢.
(٢٠٠) إمتاع الأسماع ص٣٢٢.
(٢٠١) إمتاع الأسماع ص٣٢٦.
(٢٠٢) إمتاع الأسماع ص٣٢٧.
(٢٠٣) إمتاع الأسماع ص٣٣٣.
(٢٠٤) إمتاع الأسماع ص٣٤٩.
(٢٠٥) إمتاع الأسماع ص٣٧٥.
(٢٠٦) إمتاع الأسماع ص٣٣٩.
(٢٠٧) إمتاع الأسماع ص٥٢٩.
(٢٠٨) إمتاع الأسماع ص٤٢٥.
(٢٠٩) إمتاع الأسماع ص٤٥٢.
(٢١٠) إمتاع الأسماع ص٥٥١.
(٢١١) إمتاع الأسماع ص٥٥٠.
(٢١٢) إمتاع الأسماع ص٥٣٩، ٥٥١.
(٢١٣) إمتاع الأسماع ص١٩.
(٢١٤) إمتاع الأسماع ص٤٦٨.

(٢١٥) إمتاع الأسماع ص١٩.
(٢١٦) إمتاع الأسماع ص١٢٤.
(٢١٧) إمتاع الأسماع ص٤٤٣.
(٢١٨) إمتاع الأسماع ص٢١٩.
(٢١٩) إمتاع الأسماع ص٤٠٢.
(٢٢٠) إمتاع الاسماع ص٤٠٥.

المصادر

- القرآن الكريم
- صحيح البخاري
- صحيح مسلم

المراجع

- ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد ت٢٣٥هـ. (٢٠٠٦م). المصنف تحقيق محمد عوامة. جده – دمشق: دار القبلة – دار القرآن الكريم.
- ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار. (١٤٠٦). السيرة النبوية تحقيق محمد حميدالله. الرباط: معهد الدرسات والابحاث.
- ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي ت ٥٩٧هـ. (١٤٢٠هـ). كشف المشكل من حديث الصحيحين تحقيق علي حسين البواب. الرياض: دار الوطن.
- ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي ت٥٩٧هـ. (١٩٧٥م). تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير. الأسكندرية: مكتبة الأداب.
- ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب ت٢٠٤هـ. (١٤٠٨هـ). نسب معد واليمن الكبير تحقيق ناجي حسن. بيروت: عالم الكتب.
- ابن تغري بردي. (١٣٧٥هـ). المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي تحقيق أحمد يوسف نجاتي. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- ابن تغري بردي. (١٤١١هـ). حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور تحقيق فهيم شلتوت. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية.

- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي الظاهري ت ٨٧٤هـ. (١٣٧٥هـ). النجوم الزاهرة. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- ابن حبان، محمد البستي ت٣٥٤هـ. (١٤١٤هـ). صحيح ابن حبان تحقيق شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن حجر. (١٤٠٦هـ). إنباء الغمر تحقيق محمد عبدالمعين خان. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حجر. (١٤١٥هـ). الإصابة في تمييز الصحابة تحقيق عادل أحمد عبدالموجود. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حجر، أحمد بن علي ت٨٥٢هـ. (١٣٧٩هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.
- ابن حزم. (بلا تاريخ). جمهرة أنساب العرب. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حزم، علي بن محمد ت٤٥٦هـ. (بدون). جوامع السيرة تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حنبل، أحمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١هـ. (١٤٢٠هـ). المسند تحقيق شعيب الأرنؤوط. دمشق: مؤسسة الرسالة.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع ت٢٣٠هـ. (١٩٦٨م). الطبقات الكبرى تحقيق إحسان عباس (المجلد ١). بيروت: دار صادر.
- ابن سيد الناس، محمد بن محمد اليعمري ت٧٢٤هـ. (١٤١٤هـ). عيون الأثر تحقيق إبراهيم محمد رمضان. بيروت: دار القلم.
- ابن عبدالبر. الاستيعاب في معرفة الأصحاب تحقيق علي البجاوي. بيروت: دار الجيل. (١٤١٢هـ)
- ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالبر النمري ت ٤٦٣هـ. (١٤٠٣هـ). الدرر في اختصار المغازي والسير. القاهرة: دار المعارف.
- ابن عساكر ، علي بن الحسن ت ٥٧١هـ. (١٤١٥هـ). تاريخ دمشق تحقيق عمرو غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر.
- ابن عساكر، علي بن الحسن ت٥٧١هـ. (١٤١٥). تاريخ دمشق تحقيق عمر العمروي. بيروت: دار الفكر.

- ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ت٢٧٦هـ. (١٩٩٢م). المعارف تحقيق ثروت عكاشة. القاهرة: دار المعارف.
- ابن قتيبة. (١٩٧٧م). الشعر والشعراء تحقيق أحمد شاكر. القاهرة: دار المعارف.
- ابن ماكولا، علي بن هبة الله ت٤٧٥هـ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، (١٤١١هـ) بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن هشام، عبدالملك بن هشام بن أيوب ت٢١٨هـ. (١٣٧٥هـ). السيرة النبوية تحقيق مصطفى السقا وزملاءه. القاهرة: مكتبة البابي الحلبي.
- أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل ت٣١١هـ. (١٤٠٨هـ). معاني القرآن تحقيق عبدالجليل عبده شلبي. بيروت: عالم الكتب.
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله ت٤٣٠هـ. (١٤٠٦هـ). دلائل النبوة تحقيق محمد رواس قلعه جي وعبدالبر عباس. بيروت: دار النفائس.
- الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل ت٥٣٥هـ. (١٤٠٩هـ). دلائل النبوة تحقيق محمد محمد الحداد. الرياض: دار طيبة.
- البلاذري، أحمد بن يحيى ت ٢٧٩هـ. (١٤١٧هـ). أنساب الأشراف تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي. دمشق: دار الفكر.
- الحاكم، محمد بن عبدالله ت٤٠٥هـ. (١٤١١هـ). المستدرك على الصحيحين تحقيق مصطفى عبدالقادر. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزرقاني، محمد بن عبدالباقي ت ١١٢٢هـ. (١٤١٧هـ). شرح الزرقاني على المواهب اللدنية . بيروت: دار الكتب العلمية.
- السخاوي. (١٤٠٥هـ). المقاصد الحسنة تحقيق محمد عثمان الخشت. بيروت: دار الكتاب العربي.
- السخاوي، محمد بن عبدالرحمن ت ٩٠٢هـ. (بدون). الضوء اللامع. بيروت: دار مكتبة الحياة.
- السهيلي، عبدالرحمن بن عبدالله ت٥٨١هـ. (١٤٢١هـ). الروض الأنف تحقيق عمر عبدالسلام السلامي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ. (١٤٢٤هـ). الدر المنثور. القاهرة: دار هجر.
- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي ت٩٤٢هـ. (١٤١٤هـ). سبل الهدى والرشاد تحقيق عادل أحمد

عبدالموجود. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الشوكاني، محمد بن علي ت١٢٥٠هـ. (بدون). البدر الطالع بمحاسن مابعد القرن التاسع. بيروت: دار المعرفة.
- الطبراني، سليمان بن أحمد ت٣٦٠هـ. (١٩٨٣م). المعجم الكبير تحقيق حمدي السلفي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الطبري، محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ. (بلا تاريخ). تفسير الطبري جامع البيان . القاهرة: دار هجر.
- القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي ت٥٤٤هـ. (١٤٠٤هـ). الشفا بتعريف حقوق المصطفى تحقيق علي البجاوي. القاهرة: دار الكتاب العربي.
- المقريزي. (١٣٨٧هـ). إتعاظ الحنفاء تحقيق جمال الدين الشيال. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- المقريزي. (١٤٢٠هـ). إمتاع الأسماع تحقيق محمد عبدالحميد النميسي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- المقريزي. (٢٠٠٢م). الخطط تحقيق أيمن فؤاد السيد. لندن: مؤسسة الفرقان.
- المقريزي، أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ. (١٣٨٠). إمتاع الأسماع تحقيق محمد محمد شاكر. القاهرة: دار المعارف.
- الملطي، عبدالباسط بن خليل ت٩٢٠هـ. (١٤٢٢هـ). نيل الأمل في ذيل الدول تحقيق عمر التدمري. بيروت: المكتبة العصرية.
- خان، صديق حسن ت١٣٠٧هـ. (بدون). التاج المكلل تحقيق إبراهيم شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- موسى بن عقبة ت١٤١هـ. (١٩٩٤م). مرويات موسى بن عقبة تحقيق ودراسة محمد باقشيش. أكادير: جامعة ابن زهر.
- الواقدي، محمد بن عمر ت٢٠٧هـ،المغازي،تحقيق مارسدن جونز، بيروت : دار الأعلمي، ١٤٠٩هـ.
- الخضير، أحمد بن سليمان. (١٤٢٣هـ). منهج الإمام الحربي وأقواله في التفسير. الرياض: رسالة ماجستير من جامعة الإمام محمد بالرياض.
- عنان. (١٣٨٨هـ). خطط المقريزي بين الأصالة والنقل. الاسكندرية: مطبعة التأليف والنشر.

- عنان، محمد عبدالله. (١٣٨٨هـ). مؤرخو مصر الإسلامية. القاهرة: لجنة التأليف والنشر.
- مدخلي، إبراهيم بن محمد. (١٤٢٤هـ). مرويات غزوة الخندق. المدينة النبوية: الجامعة الإسلامية.